بوحدة صف تهتف الناصرة : سننتخب اكثرية شيوعية ونلقن الحكام المتعجرفين ان يحترموا مستقبلنا

بأعمال العالم اتحدوا

الاتحاد

١٨ تشرين الثاني ١٩٦٦
٥ شعبان ١٣٨٦
5 כסלו 5727
18.11.1966
No. 55 Vol. XXIV
العدد ٥٥ السنة ال ٢٣

אל - איתיחאד | الثمن ٣٥ اغورا | המחיר 35 אגורות | Al Ittihad

مجلس الامن يواصل اليوم بحث الشكوى الاردنية على اسرائيل

اجماع المندوبين على التنديد باسرائيل على عدوانها

نيويورك ـ أجّل مجلس الامن جلساته ، امس ، حتى مساء اليوم ، لمواصلة البحث في شكوى الاردن على العدوان الاسرائيلي على اراضيه ، وقد اعلن رئيس المجلس انه قرر تاجيل الجلسة بعد طلب عدد من المندوبين التشاور على صيغة قرار يندد بشدة باسرائيل . وكان قد تكلم في جلسة الامس كل من مندوبي الارجنتين واليابان ونيوزلنده فنددوا بالغزوة الاسرائيلية وطالبوا باتخاذ اجراءات شديدة لمنع العدوان على الحدود ، وباحترام اتفاقيات الهدنة .

وينتظر ان يطلب المندوب الامريكي باضافة بند في صيغة قرار التنديد باسرائيل يدعو الاردن للعمل على منع تسلل المخربين الى اسرائيل ! !

منذ انعقاد مجلس الامن ، يوم امس الاول ، واسرائيل تحظى بالعزلة والتنديد بها بسبب عدوانها الاخير على الاردن . لقد ندد بها ، بشدة ، المندوب السوفييتي ، والمندوب الفرنسي والمندوبان الامريكي والبريطاني . وطالب المندوب الاردني بفرض العقوبة السياسية والاقتصادية والعسكرية على اسرائيل .. وطالب المندوب السوفييتي فيدرنكو بعدم الاكتفاء بالتنديد ، بل باتخاذ اجراءات ناجعة لوقف العمليات العدوانية التي تقوم بها اسرائيل ضد الدول العربية . وقال «ان زعرنة اسرائيل تشكل تحديا وقحا لمجلس الامن» . اما مندوب اسرائيل فقد ارهق نفسه في اقناع العالم بأن اسرائيل قامت بعدوانها لا لتعتدي ، وانما لتدافع عن نفسها . ولكنه بقي معزولا في المجلس .

ولدى انعقاد المجلس وزع السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة تقريرا اوليا اعدته هيئة المراقبين التي زارت مكان العدوان . جاء في التقرير ان مراقبي الامم المتحدة شاهدوا بام اعينهم ١٢٥ بيتا مهدوما ، من بينهم مستوصف ومدرسة ومركز شرطة في قرية السموع . وفي قرية جميع هدمت بعض البيوت واصيبت سبعة بيوت اخرى . وجاء في التقرير ايضا ان طائرات اسرائيلية نفاثة قد قصفت قرى اخرى في المنطقة . وقد اتهم المندوب الاردني الولايات المتحدة بالنظر الى قضية فلسطين وكانها قضية امريكية داخلية ، لذلك

(البقية على ص ٦ عمود ٥)

٦ ايام بقيت على يوم الانتخابات لبلدية الناصرة

آن اوان الشد فاشتدى ، واتحدى ، يا ناصرة !

هدوء المعركة هو هدوء شعب حزم أمره فأصبح أمام المراخيين كالجبل الصواني الاصم !

مرشحو القائمة الشيوعية الجديدة لانتخابات بلدية الناصرة :










١ ـ فؤاد خوري ٢ ـ توفيق زياد ٣ ـ خليل خوري ٤ ـ نجيب الفاهوم ٥ ـ عبد الحفيظ دراوشه ٦ ـ حسين ابو اسعد ٧ ـ صبحي السروجي








٨ ـ منعم جرجوره ٩ ـ سليم القاسم ١٠ـ سهيل نصار ١١ـ غسان حبيب ١٢ـ يوسف الخطيب ١٣ـ سميره خوري ١٤ـ سليم ابو الشيخ ١٥ـ بشارة معمر

الناصرة ـ لمندوبنا ـ ٦ايام بقيت على يوم الانتخابات ، التي ستجري يوم الخميس القادم في ٢٤ الجاري . عمال وشبيبة الناصرة ، من مختلف الطوائف والعائلات والاحياء ، وكل الناس الواعين فيها ، يجمعون صفوفهم ويتعاهدون على انتخاب اخوانهم الشيوعيين ، وعلى تعليم الحكومة المتعجرفة درسا في ضرورة احترام ارادة الشعب وحقوق العمال والشباب والتجار والصناعيين . شعب الناصرة الكادح الواعي ، الذي نال احترام العالم اجمع ، يتململ ويتحفز حتى يثبت للحكومة الظالمة ، حكومة نهب الاراضي والحكم العسكري والتمييز والبطالة والضرائب ، ان زلم امنون لين ، الذين وضعتهم في جيبها ١٩ عاما ، لا يمثلون هذا الشعب ولاوزن لهم ولا اهمية .

التصميم الشعبي الجبار

ان هذا التصميم الشعبي الجبار هو ما غير المعركة الانتخابية في اسبوعها الاخير . والمراخيون يشعرون به فيكاد يخنقهم . وهم يشعرون ان الهدوء الذي يسود المعركة على السطح هو هدوء شعب قد حزم امره وقرر طريقه واصبح امامهم كالجبل الصواني الاصم الذي لا تزحزحه الاعيبهم .

امام هذا التصميم الشعبي الجبار ازداد انسعار المراخيين على بيوت الناخبين : واحد داخل وواحد طالع . وليس من عادة اهل الناصرة ان يقفلوا بيوتهم في وجوه الزوار . ولكن الاهالي ، بعد خروج هؤلاء الزوار «الكرام» يتندرون ويقولون : ولكننا غدا لن نراكم ، واذا نجحتم فلن نرى غير جباة الضرائب ، والبوليس يحجز على متاعنا . ان شعب الناصرة اصبح شعبا مجربا . وهو يعرف واجبه ويعرف مصلحته .

بتقوية حزب الكفاح يقوي العمال كفاحهم ضد البطالة

ويبدو تصميم العمال والشباب على انتخاب حزبهم المناضل ، الحزب الشيوعي وحرفه « و » ، من احتشادهم في اجتماعات الاحياء الشعبية التي يعقدها الحزب وتتحول الى مظاهرات كفاحية ضد خطر الحرب والعدوان وضد خطر انتشار البطالة .

فعمال الناصرة يدركون حقيقة التهديدات الامنونية لهم بقطع ارزاقهم . انهم يعرفون ان خطر

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

في تصريح وزارة الخارجية السوفييتية لسفير اسرائيل في موسكو :

مصلحة اسرائيل تقتضي المحافظة على السلام

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ نشرنا في العدد الماضي نبا عن تصريح وزارة الخارجية السوفييتية الى السفير الاسرائيلي بموسكو في ٩ـ١١ـ٦٦ الذي جاء كما ذكرت انباء المصادر الرسمية في اسرائيل ردا على ما نقله رئيس الحكومة ليفي اشكول الى السفير السوفييتي في اسرائيل في مقابلته معه مرتين في ١١ و ١٢ تشرين الاول الماضي وابلاغه طلب الحكومة الاسرائيلية ان يعمل الاتحاد السوفييتي على المحافظة على السلام في المنطقة .

وعلم مراسلنا السياسي انه بالاضافة الى ما نشرته «الاتحاد» في العدد الماضي ، فقد جاء في تصريح وزارة الخارجية السوفييتية ان الاتحاد السوفييتي سجل تصريح اشكول لسفير الاتحاد السوفييتي في تل ابيب بان اسرائيل ليست لديها اية نيات عدوانية ضد الدول العربية وبضمنها سوريا وان حكومة اسرائيل تعمل على تامين السلام في المنطقة .

ولكن الحكومة السوفييتية تشير باسف الى ان السياسة التي تنتهجها حكومة اسرائيل تتناقض مع تصريح رئيس الحكومة اشكول .

ويضيف التصريح السوفييتي ان حكومة الاتحاد السوفييتي ترى من الجدير بالذكر ان الاخطار التي ينطوي عليها الوضع مرتبطة بسياسة الدول الاستعمارية التي منذ زمن بعيد تنشط من اجل استغلال اسرائيل في مخططاتها ضد استقلال الدول العربية . والحكومة السوفييتية مقتنعة بان مصالح اسرائيل والدول العربية تقتضي المحافظة على السلام في المنطقة وعدم التدخل في شؤون سوريا او اية دولة اخرى .

ويتساءل التصريح : كيف يجوز الادعاء بما تدعيه حكومة اسرائيل من ان سوريا هي المسؤولة عن التوتر ، في الوقت الذي تطلق فيه تصريحات في اسرائيل تستهدف اعداد الراي العام لعمليات عسكرية ضد سوريا .

ويشير التصريح كذلك الى ان التوتر في المنطقة يواكب نشاط القوى الاستعمارية ضد سوريا ، القوى التي تعلن بصراحة عن عدائها للنظام الحالي، وعدم رضى الدول الغربية من

(البقية على ص ٦ عمود ٢)

مقابلة مع خالد بكداش في صحيفة «الاخبار» القاهرية

القاهرة ـ نشرت «الاخبار» القاهرية مقابلة مع الرفيق خالد بكداش السكرتير العام للحزب الشيوعي السوري . وقد عرض بكداش وجهة نظر الحزب الشيوعي من القضايا الداخلية في سوريا والعالم العربي . ورحب بكداش بلقاء مصر وسورية ولقاء القوى التقدمية الثورية في الوطن العربي .

اشكول يعلن غزوة الاردن تحذير لسوريا

توفيق طوبي ـ بالغزوات وسياسة القوة لا يمكن الوصول الى شاطيء الامان

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ رئيس الحكومة ليفي اشكول لم يات بجديد في رده على اقتراح الكتلة الشيوعية الذي قدمه النائب توفيق طوبي واقتراحات كتل برلمانية أخرى بشأن العدوان العسكري على القرى الاردنية . كان فحوى رد رئيس الحكومة : تهديد سكان الاقطار العربية المجاورة وحكوماتها ـ وفي المقام الاول سوريا ـ وتحريض فظ على الاتحاد السوفييتي وممثليه في هيئة الامم المتحدة ، وتبرير الغزوة العسكرية في قرية السموع مع تشدق بحب السلام ..

« بالغزوات .. بسياسة القوة .. بسياسة تلقينهم درسا لا يمكن الوصول الى شاطيء الامان . بل ان ذلك سيشدد العلاقات وتتفاقم الاخطار . لقد آن الاوان للتفكير باساليب اخرى بعد ١٨ سنة . لقد حان الوقت للادراك بان من غير الممكن العيش على أسنة الحراب الى الابد » ـ هذا ما اعلنه النائب الشيوعي توفيق طوبي في كلمته في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي اثناء مناقشة الغزوة العسكرية الاسرائيلية على القرى الاردنية (نص كلمة النائب توفيق طوبي منشورة على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

وبناء على طلب رئيس الحكومة اسقطت الاكثرية في الكنيست اقتراح الكتلة الشيوعية الذي قدمه النائب طوبي ، وكذلك اقتراح النائب ميكونس . واما اقتراح النائب سرلين (من كتلة «جاحل») الذي يدعو الى تشديد العدوان على الاقطار العربية فاحيل ـ طبقا لطلب رئيس الحكومة ـ على لجنة الخارجية والامن . واسقطت الاكثرية اقتراحا قدمه النائب افنيري لاحالة الاقتراحات الثلاثة على اللجنة .

وقد امتنعت كتلة المبام من التصويت على اقتراحي النائبين ميكونس وافنيري

من رد رئيس الحكومة

ومما قاله رئيس الحكومة ان لديه معلومات موثوقة بان الحكومة السورية هي التي تشجع وتتبنى وتدرب المخربين للقيام باعمالهم داخل اسرائيل سواء اكانوا يجيئون مباشرة من سوريا ام يتسربون من سوريا الى اسرائيل عبر دول اخرى .

وقال رئيس الحكومة ايضا : ويبدو ان سوريا على الرغم من الحالة المتزعزعة التي تتخبط فيها في الداخل، بل ربما بسبب ذلك ، اخذت تشيد بالتحرشات والحرب عبر الحدود وتظهر بانها بطلة العدوان على اسرائيل

واضاف اشكول : وهنا لن اتوسع في الحديث عن «مصادر الاردن» . وكم اتمنى ان لا تكون هنالك ضرورة للعودة الى هذا النقاش ..

وقال ايضا : وقد اعلنت اكثر من

(البقية على ص ٦ عمود ٥)

حالة من التوتر الشديد تسود جميع انحاء الاردن

الملك حسين يعاني من أزمة حادة . منشورات الضباط الاحرار توزع في كل مكان .. مظاهرات صاخبة في الخليل تصطدم بقوات الامن ! !

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ كتبت صحيفة «الحوادث» اللبنانية ان الملك حسين يعاني الان من ازمة حادة (في اعقاب الهجوم الاسرائيلي الاخير على الاردن) ولا يدري كيف يخرج من هذه الازمة ، وربما يجري تغييرات في حكومته ويعزل رئيس الحكومة وصفي التل .

واضيف هذه الصحيفة ان خطوة الملك حسين الرائقة هذه تثير غضب الملك فيصل ملك السعودية فهو يرى فيها محاولة من ملك الاردن لتنسيق العمل مع القاهرة . ولذلك فقد هدد بوقف مساعدة بلاده للاردن .

الهجوم الاسرائيلي زاد الطين بلة على حكم الخيانة في الاردن

وتقول الانباء الواردة من الاردن ان الهجوم الاسرائيلي الاخير زاد الطين بلة على حكم الخيانة في الاردن . فحالة من التوتر الشديد كانت تسود جميع انحاء الاردن في عشية الهجوم الاسرائيلي . فالضباط الاحرار في الاردن كانوا قد شكلوا تنظيمات في معظم قطاعات الجيش بعد أن عمت نقمة الشعب على الحكم الرجعي في الاردن . ومنشورات هؤلاء الضباط اصبحت تعم جميع قطاعات الجيش وتدعو لاسقاط الحكم الرجعي هناك . وهذه المنشورات تدعو الضباط والجنود الى العمل للقضاء على حكم الخيانة . كما وزعت منشورات بخط اليد في معظم المدارس وعلى المنازل في العاصمة الاردنية والمدن الاخرى خاصة في الضفة الغربية .

وتضيف هذه الانباء انه رغم الحملات العنيفة التي تشنها سلطات الاردن على المواطنين فانها عجزت عن اكتشاف مصدر هذه المنشورات .

وافادت الانباء ان قوات الجيش الاردني قامت بحملة اعتقالات واسعة في منطقة تل الاربعين وقرية القليمات ومنطقة الغور .

دمشق : مظاهرات في الخليل

واذاعت وكالة الانباء السورية ان مظاهرة كبيرة جرت في الخليل في اعقاب الهجوم الاسرائيلي الاخير على الاردن ، احتجاجا على السلطات الاردنية طالب فيها المتظاهرون بالسلاح من اجل الدفاع عن حدود بلادهم وعن كرامتهم . وقد اطلقت قوات الامن الاردنية النار على المتظاهرين المسلحين بالحجارة فجرحت عددا منهم والقت القبض على اخرين . واشارت الوكالة الى امكانية تطور الاحداث في الاردن بشكل خطير .

(البقية على ص ٦ عمود ٧)

حوادث اطلاق النار على الحدود السورية

اعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان المواقع السورية في دار بشير اطلقت النار في الساعة التاسعة من مساء اول امس على سيارة كانت تسير في طريق غونين اشمورا ولم يصب احد من ركابها باذى . وقد تقدمت اسرائيل بشكوى على هذا الحادث الى لجنة الهدنة السورية الاسرائيلية المشتركة .

والجدير بالذكر انه منذ الهجوم الاسرائيلي الاخير على الاردن لم يمر يوم دون ان يعلن الناطق العسكري الاسرائيلي عن حوادث من هذا القبيل على الحدود الاسرائيلية السورية .

في مؤتمر الحزب الشيوعي البلغاري :

برجنيف يؤيد فكرة عقد مؤتمر عالمي للاحزاب الشيوعية

موسكو ـ السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، الرفيق ليونيد برجنيف ، الذي يشترك في المؤتمر ال ٩ للحزب الشيوعي البلغاري المنعقد حاليا في صوفيا ، اعرب امس الاول ، في تحيته للمؤتمر عن تاييد الاتحاد السوفييتي لمبادرة عقد مؤتمر للاحزاب الشيوعية في العالم .

قال برجنيف انه ليس من قبيل الصدف ان الحركة الشيوعية العالمية هي الان اشد عزما في رغبتها لعقد مثل هذا المؤتمر .

واضاف : ان توصل عدد كبير من الاحزاب الشيوعية في العالم مؤخرا الى نتيجة انه آن اوان عقد مؤتمر جديد للاحزاب الشيوعية لم يكن مجرد صدفة عابرة .

(البقية على ص ٦ عمود ٧)

رئيس حكومة سوريا يزور تشيكوسلوفاكيا

دمشق ـ اعلن هنا، رسميا، ان وفدا سوريا كبيرا برئاسة رئيس الوزراء الدكتور يوسف زعين سيزور تشيكوسلوفاكيا، في اواخر الشهر الحالي ، تلبية لدعوة حكومة تشيكوسلوفاكيا.

وسيضم الوفد وزراء الاقتصاد والمواصلات والزراعة وعددا من الخبراء الاقتصاديين

وفد « البعث » في تشيكوسلوفاكيا

هذا ويزور تشيكوسلوفاكيا حاليا وفد عن القيادة القطرية «للبعث» تلبية لدعوة الجبهة القومية في تشيكوسلوفاكيا ، لتوثيق العلاقات السياسية بين «البعث» والحزب الشيوعي في تشيكوسلوفاكيا .

نص الكلمة التي القاها النائب الشيوعي توفيق طوبي في الكنيست يوم ١٩٦٦/١١/١٥ في مناقشة الغزوة العسكرية الاسرائيلية على القرى الاردنية

لا يمكن العيش على اسنة الحراب الى الابد

ما زالت الضحايا تسقط على جانبي خط الهدنة . ومزيد من الارامل والنساء والاطفال يبكون اعزاءهم . ودماء يهود وعرب ابرياء مازالت تروي الارض العطشى للسلام والاخوة ، وليس للنار والدماء ، بين شعبينا .

ونحن ، من منصة الكنيست ، نعرب عن أسفنا الشديد وعن تعازينا لعائلات ضحايا اللغم وضحايا الغزوة .

ان صيحات الثار ، وتداءات تلقين الدروس والضرب الجنونة ، وضجة الانتصار وهتافات تحية المحاربين المنتصرين ـ قد تصعب أمر سماع اقوالنا واستيعابها بل وهي تصعب علينا اسماع قولنا ونصيحتنا . ومع هذا فستكرر اقوالنا تلك ، وسنعيد قولها ، ونحن على ثقة بانها ليست صيحة في واد ، حتى على الرغم من ان الصحف الموالية ، الرسمية وغير الرسمية ، ستتجاهلها ، وان الراديو سيصم آذانه عنها ولا يتحدث فيها . فنحن نثق بحكمة بني الانسان ، بحكمة الشعب الذي سيعرف ، بخبرته : في نهاية الامر ، كيف يختار طريق الحياة والسلام من بين كافة الطرق .

ايها النواب ! ان كل نظرة متفحصة للوضع الخطير في منطقتنا ، فيما يخص علاقات اسرائيل وجاراتها .. ان كل قلق جدي على مستقبل السلام وعلى مستقبل العلاقات بين اسرائيل والدول العربية .. يجب ان يمحصا جيدا ازاء واقع ان قوى معادية لاستقلال شعوب المنطقة ، هي القوى نفسها التي اثارت النزاعات بين الشعبين طوال اجيال .. القوى الاستعمارية الاجنبية .. التي ترغب في كبت تقدم الشعوب العربية الاجتماعي وفي صون مصالح الشركات النفطية والمصالح الاستراتيجية للدول الغربية ـ هي نفسها المعنية بهذا التوتر ، وهي نفسها التي تشد الخيوط وتدفع نحو الاصطدامات العسكرية ، وهي نفسها تستغل حتى النهاية ، النزاع الاسرائيلي ـ العربي وتدفع نحو سفك الدماء المتبادل بل ونحو الحرب ـ وخصوصا ضد اقطار عربية معادية للاستعمار ، مثل سوريا ، لكي تستطيع التدخل واعادة عجلة التاريخ الى وراء .

ولهذا فقد اشرنا ، وها نحن نشير : الى الصلة الوثقى بين التوتر الناجم في الاشهر الاخيرة بين اسرائيل وجاراتها ، وفي المقام الاول مع سوريا ، وبين مخططات التدخل الاستعمارية . وقد حذرنا ، بدافع القلق على مصالح اسرائيل وعلى مستقبل السلام بينها وبين الاقطار العربية ، حكومة اسرائيل من مغبة تنفيذ رغبة الدول الاستعمارية ومن مغبة اتخاذ خطوات حربية ضد سوريا او ضد اي دولة عربية أخرى.

وعلى ضوء النشاط الاستعماري في المنطقة ، وفي سبيل مستقبل علاقات جوار حسنة بين اسرائيل والشعوب العربية ، فقد ندد باعمال التخريب والقتل التي تقع داخل اسرائيل مهما يكن مصدرها . فهي لا تخدم مصلحة الشعب العربي الفلسطيني وانما تساعد على تفاقم التوتر وايجاد الذرائع لاندلاع نيران اكبر ولتدخل استعماري في المنطقة ، وهو أمر يضر بمصالح الشعبين . لقد شجبنا التصريحات المعترضة على حق قيام دولة اسرائيل ، ودعونا الى تسوية سلمية .

وعلى هذا الاساس فقد رأينا وشجبنا ما يسمى ، في اللغة الاسرائيلية الرسمية ، بـ « اعمال الانتقام والتأديب » ودعونا الى وقف الدعوات والتهديدات بشن الحرب على سوريا ودول عربية آخرى التي انطلقت مؤخرا من افواه رؤساء الجيش ورؤساء الحكم في اسرائيل بدعوى الاهتمام المزعوم بمواطني اسرائيل وبامنها .

ان الغزوة الاخيرة : التي قام بها جيش الدفاع الاسرائيلي ، على جبل الخليل ، قد وجهت ـ كما جاء في بيان الحكومة ـ ضد سكان هذه المنطقة بغية ردع المخربين وتأمين الهدوء والسكينة في ذلك الجانب من خط الهدنة . في سبيل هذا جرت ، في وضح النهار ، عملية حربية كبيرة باشتراك قوة كبيرة ، برية وجوية ، لم يسبق لها مثيل ، باستثناء الهجوم على سيناء . لقد هوجمت قرية سموع وخربتان مجاورتان ونسف اربعون بيتا ـ حسب البيان الحكومي ـ واحرقت خيام ، وقتل سنة وعشرون جنديا ومدنيا اردنيا بينهم نساء واطفال . بينما من الجانب الاسرائيلي قتل ضابط واحد وجرح عشرة جنود .

ومن رئيس الحكومة انطلقت بيانات ، سواء في جلسة الحكومة او في مؤتمر « فيتسو » ، عن ضرورة العقاب ، والردع ، والتحذير : والدفاع عن الحياة والممتلكات ـ كما نشرت ذلك الصحف امس . وهذه البيانات وغيرها هي ، في الواقع ، عودة حرفية على ما اطلقه ، قبل عشر سنوات واثنتي عشرة سنة بل وخمس عشرة سنة ، رئيس الحكومة السابق وعضو الكنيست بن غوريون مهندس الغزوات واعمال العقاب . ان رئيس الحكومة ووزير الدفاع الحالي لم يجدد شيئا لا في بياناته ولا في اعماله . وكل من يستعرض سجل وقائع الكنيست سيتاكد من ذلك . اننا نسال : هل ساعدت تلك الغزوات المغامرة الخطيرة، في الماضي ، في حل اي قضية وفي تحقيق اي غاية ايجابية ؟ لا ، بالطبع . وفي الواقع انها لم تؤد الا الى تشديد العلاقات وتفاقم التوتر والعداء وحفر خنادق اخرى ولإبعاد السلام .

انني اعرف ، يا اعضاء الكنيست ، ان الكثيرين يسالون ما العمل ، وهل نهمل حياة اعزائنا واملاكنا بدون رد ، بدون عمل ؟ الا يزيد ذلك من اعمال القتل والتخريب ؟ يا اعضاء الكنيست ! ان هذا السؤال نفسه يسال ايضا في الجانب الثاني من خطوط الهدنة . وأنا اقول ذلك بدون سخط وبدون تحديات وبدون نقاش .

(صياح في القاعة)

توفيق طوبي ـ ما الذي يؤلمكم ؟ أيؤلمكم ان تسمعوا قول الحقيقة ؟ انصتوا دقيقة واحدة لكلمة تعقل يقولها زميل يجلس فيما بينكم .

شلومو تسيدون كوهن (من «جاحل») ـ وماذا يقولون في اذاعة دمشق ؟

توفيق طوبي ـ انني اقول هذه الامور بدون نقاش خاص وبدون ان افرد ابناء اي شعب قاسوا اكثر واصيبوا اكثر . فكل الضحايا غالية ومتساوية . يجب ان نذكر ايضا انه في الجانب الثاني من خط الهدنة يسال السؤال : حتى متى يمكن الصبر على اقتلاع اكثرية الشعب العربي الفلسطيني من وطنه واستمرار سلب حقوقه المشروعة التي لا يحق لاسرائيل ان تتجاهلها ، حين يجب التوصل ـ ومن الضروري التوصل طبعا ـ الى تسوية سلمية والى اعتراف الدول العربية باسرائيل وبحقوقها المشروعة .

وعلى هذا : فليس باعمال العداء والقوة ، من اي جانب كانت ، ولا بالغزوات واعمال العقاب ، ولا باستمرار السلسلة الدموية ، ولا بمواصلة التنكر لحقوق مشروعة مداسة ـ ليس بهذه الطريق التي ليست طريقا يكون الجواب على سؤال ما العمل . الجواب هو ، كما قلنا نحن الشيوعيين دوما ، بانتهاج سياسة سلام وبالسعي لتسوية سلمية للقضية الفلسطينية وللنزاع الاسرائيلي ـ العربي على أساس الاعتراف المتبادل بحقوق الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني .

ان مسؤولية كبرى تقع على كاهل السياسة الاسرائيلية التي تواصل طوال ١٨ سنة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة، وفي المقام الاول حق اللاجئين في الاختيار بين العودة الى الوطن وبين تلقي تعويضات، وانتهاج سياسة القوة وسياسة تأييد المستعمرين ونشاطاتهم ضد استقلال الشعوب العربية وتقدمها الاجتماعي .

فبدلا من العمل بتعقل وبمنطق من اجل كسب ثقة الشعوب العربية ، وبدلا من تفهم امانيها واحترام حقوقها، وبدلا من الامتناع عن تأييد اعدائها الاساسيين ـ الاستعماريين ، وبدلا من المساهمة في خلق ظروف مريحة وجو مريح لنشاط قوى السلام العربية المتطلعة لتسوية سلمية عادلة بين اسرائيل والاقطار العربية ـ بدلا من هذا عملت حكومات اسرائيل طبقا لنظرية « السن بالسن » بل « السن بالاسنان » ! طبقا للنظرية العنصرية الداعية الى ضرب العرب « الذين لا يفهمون غير لغة القبضة» ، وتبعا لهذا كانت ايضا سلسلة العمليات والغزوات التي كانت من علاماتها على الطريق : قبية ، ونحالين : وخان يونس ، وقذف السوق في غزة بالقنابل ، وعملية طبريا ، وقلقيلية ، وغيرها وغيرها ، وفي مقدمتها العدوان في سيناء بالشراكة مع بريطانيا وفرنسا . والان مرة اخرى سير في الطريق التعس نفسه : قذف سوريا بالقنابل والغزوة في جبل الخليل والتهديد المتجدد لسوريا .

وبعد هذا كله يعود رئيس الحكومة ويقول أن « وجهة اسرائيل هي السلام » . اننا واثقون من ان وجهة شعب اسرائيل هي السلام .

لقد سمعنا مثل هذه الاقوال من رئيس حكومة في اسرائيل عشية عملية سيناء . ان الامر ليس اطلاق كلام لهذا ، بل بالاعمال . فبالغزوات وبسياسة القوة وبسياسة « تعليمهم درسا » لا يمكن الوصول الى شاطيء الامان . فهذا يؤدي فقط الى تشديد العلاقات وزيادة الاخطار . لقد آن الاوان ، يا اعضاء الكنيست ، للتفكير، بعد ١٨ سنة ، بمقاييس اخرى . فبعد ١٨ سنة حان الوقت لادراك انه لا يمكن العيش الى الابد على اسنة الحراب .

ان رئيس الحكومة قد قال بعد الغزوة في جبل الخليل ان هذه العملية ستكون درسا وتحذيرا لحكام دمشق. افيدل هذا على ان الغزوة ضد الاردن ، الموالي للغرب ، قد جاءت للتمهيد للعمل العسكري الاصلي الذي وجه ، منذ البداية ، ضد سوريا الواقعة تحت ضغط ومؤامرات الدول الاستعمارية الساعية لتغيير الحكم المعادي للاستعمار ؟ ومع اننا نسال سؤالا فقط فان هذا ، في الواقع ، هو مفهوم تحذيرات وتهديدات رئيس الحكومة المتكررة . ايمكن تجاهل الانباء المؤكدة ان الاسطول السادس الامريكي يقترب من شواطيء اسرائيل والاقطار العربية أاليست واضحة هنا مؤامرات تدخل المستعمرين الساعين لزعزعة الاستقرار والهدوء في المنطقة والراغبين في ان تساعدهم ، مرة اخرى، حكومة اسرائيل في تنفيذ اهدافهم النفعية ؟ ان هذا ليس من مصلحة اسرائيل القومية .

وفي الوقت الذي تتضح فيه احابيل المستعمرين تتجدد ، مرة آخرى ، الافتراءات على الاتحاد السوفييتي في محاولة لالقاء مسؤولية الاخطار المحدقة بالسلام في المنطقة عليه وعلى ممثليه في هيئة الامم المتحدة ، تلك الاخطار التي يؤججها ويسعرها المستعمرون والذين يسيرون في ركابهم.

(البقية على صفحة ٥ عمود ٢)

« فلسطين » نسف اكثر من ١٠٠ بيت اثناء الاعتداء على قرية سموع في ١٣-١١-٦٦

نشرت صحيفة «فلسطين» الاردنية مقالا لمراسلها الذي زار قرية سموع بعد الاعتداء الاسرائيلي . جاء في المقال ان اكثر من ١٠٠ بيت نسف اثناء العدوان الاسرائيلي ، وان مئات السكان ظلوا بدون مأوى .

ومن بين البيوت التي هدمت : ● مستوصف القرية ● مدرسة للبنات ● الجامع ● ومطحنتان للقمح .

ونشرت الصحف الاردنية صور الجامع والمدرسة المهدومين . وقالت جريدة «فلسطين» ان الجنود الاسرائيليين وضعوا قبل انسحابهم الغاما في القرية .

وجاء من عمان ان حالة سكان القرية سيئة للغاية بعد العدوان الاسرائيلي . وقد ارسلت الى القرية بطانيات وملابس واغذية .

وقالت صحيفة «فلسطين» ان مركز شرطة «الرجم المدفع» قد قصف بصواريخ من الطائرات لانه قاوم العدوان الاسرائيلي !!

الدخان يتصاعد من البيوت المنسوفة في قرية « السموع » الاردنية

كشف النقاب عن افلاس دعاية زلم المعراخ في انتخابات بلدية الناصرة

لين يهدد عمال الناصرة : «من يأكل خبز السلطان يضرب بسيفه»

فاذا كان يقصد اسماً لاحد مرشحيه فلن يجد اية «يد» تحمله !

رسالة من ناخب

اصدر العنصري المفضوح ،امنون لين ، منشورا بالعبرية والعربية وزعه على عمال الناصرة العاملين في حيفا ، ووقعه بامضاء «مواطنين مخلصين لمصلحة مدينتهم» دعا فيه الى انتخاب قوائم المعراخ «الايجابية» ، وحذرهم فيه من انتخاب الشيوعيين مهدداً اياهم «بزعزعة» مستقبل العمال العرب في اماكن عملهم في جميع انحاء البلاد» .

وبما ان هذا المنشور احتوى على جميع حجج المعراخيين التزويرية والخنوعة في هذه المعركة ارى من الضروري الرد عليه فقرة فقرة ، وبايجاز ، لانه يشير بالفعل الى افلاس المعراخيين والى حقيقتهم المعادية تماما لمصلحة الناصرة واهلها :

ابتدأ معراخيو امنون لين منشورهم بالاعتراف ، غصبا عنهم ، بمساويء لجنة اينشتاين الثلاثية المعينة . ولما كانوا يعرفون غضب شعب الناصرة على هذه اللجنة الحكومية المعراخية فانهم حاولوا وضع اللوم على الشيوعيين و «ما ادت اليه تصرفات الفئات الهدامة من جمود» ....

ان الراي العام كله يعلم مابذلناه من جهود مخلصة لاقامة اوسع ائتلاف يخدم الناصرة ويحافظ على مجلسها البلدي المنتخب وتنازلنا عن حقنا بالرياسة لمندوب المبام الوحيد في المجلس . واعلنا استعدادنا على الاتفاق على رياسة احد مندوبي المعراخ ، بشرط الا يكون سيف الدين الزعبي وعلى اساس برنامج لمصلحة الناصرة . ولكن المعراخيين المهزومين ، كما هو معروف ، رفضوا كل حل معقول وقاطعوا جلسات المجلس واصدروا بيانا ، كتبه لهم سيدهم امنون لين ، بعدم التعاون مع المجلس المنتخب . وسيف الدين الزعبي اقترح على الحكومة ان تقوم هي ، بدون انتخابات ، بتعيين مجلس بلدي ورئيس للبلدية .

وينتقل امنون لين في منشوره الى الاعلان عن ان تعيين لجنة اينشتاين «جلب العار على بلدتنا وسبب الحط من كرامتها ومكانتها في نظر سكان الدولة والعالم اجمع» ...

ان امنون لين يريد ان يقول هنا شيئا ، وهو خجلان من قوله ، وهو ان قيام حكومته بحل مجلس الناصرة المنتخب وتعيين لجنة حكومية لادارة بلدية المدينة العربية الوحيدة في اسرائيل قد جلب العار حقا ، ولكن لا على الناصرة ، بل على حكومته وكشف عن حقيقة سياستها تجاه عرب اسرائيل و «حط من كرامتها ومكانتها في نظر سكان الدول والعالم» ...

وبعد ذلك يطلب امنون لين من عمال الناصرة عدم انتخاب الشيوعيين واعادة السلطة المحلية الى زلمه المفضوحين وذلك حتى «يضمنوا عدم تحول السلطة في البلدية الى مسرح سياسي لبعض الاحزاب السياسية» ...

والحقيقة التي يعرفها جميع سكان الناصرة ؟ بل يعرفها الراي العام الاسرائيلي كله ، هي ان سلطة زلم المباي على بلدية الناصرة حولت البلدية الى مسرح سياسي اسود وضيع ومعاد للشعب . تابع لحزب المباي ووزارة خارجيته . وسكان الناصرة واثقون بان اكثرية شيوعية ستمنع العودة الى هذا الوضع المزري وستخصص بلدية الناصرة ونشاطها لمصلحة الناصرة ومصلحة سكانها ومن اجل تطوير الناصرة ومستقبلها لا غير . وهذا بالضبط ما يخاف منه امنون لين الذي لا يموت في حب الناصرة الا للاستفادة من سمعتها العالية في سبيل شركاته الاستقلالية وبضائعها وفي سبيل سياسته الاضطهادية والمتنكرة لحقوق الشعوب

ثم يعلن امنون لين في منشوره ان «اهدافنا دنيئة»

هي «دنيئة» في نظره لانها ستقطع عيشه الاسود وتمنعه من تحصيل مراكز الزعامة في المباي وفي الكنيست على حساب الناصرة ومستقبلها .

انه يريد ان تبقى الجماهير العربية مطية له ولامثاله ، وهو يعتبر كل من يريد ان يتخلص منه ومن سياسته «ذا اهداف دنيئة» طبعا . اما «سمو اهداف» امنون لين وزلمه فحدث عنها ولا حرج ، من الحكم العسكري ونهب الاراضي حتى دعوته الى شن الحرب على الجيران العرب ..

ومن هذه الاقوال المقلقة ينتقل امنون لين الى ترديد التهديد لعمال الناصرة بان عدم انتخابهم لقوائم امنون سيؤدي «الى زعزعة مستقبل العمال العرب في اماكن عملهم في جميع انحاء البلاد» .

لهذا اصدر امنون لين منشوره هذا باللغة العبرية ايضا ليحرض العمال اليهود على اخوانهم العمال العرب مستغلا ازمة البطالة التي تهدد ارزاق العمال اليهود والعمال العرب على السواء .

ولكن العمال العرب الغنياء بالتجارب القاسية . وهم يعرفون انهم لو تركوا الحبل على الغارب لامنون لين ولحزبه ولامثاله من العنصريين ،ولو ركنوا الى رحمة امنون لين وحكومته ، ولو لم يكافحوا بعناد من اجل حقوقهم ولقمة خبزهم ، لكان سيف الطرد العنصري من العمل ، الذي ارتفع في السنوات الاولى لقيام الدولة، قد بقي يحصدهم على اليمين وعلى الشمال حتى الان .

اننا نعرف عقلية امنون لين وامثاله، ورأينا مظاهرها في حوادث نتانيا الاخيرة . ان امنون لين هذا يحلم ، امام انتشار البطالة بين العمال اليهود بتحويل غضب العمال اليهود عن حكومته الى اخوانهم العمال العرب .. انه يحلم بحل مشكلة البطالة على حساب العمال العرب .

ولذلك يريد امنون لين بعثرة صفوف العمال العرب واضعاف نضاليتهم وتسليط زلمه الخونة من جديد عليهم حتى يتسنى له تنفيذ مخططه العنصري الاسود .

اننا نثق بوعي اخواننا العمال اليهود ورفضهم مخططات العنصريين السوداء . ولكن العمال العرب يعرفون واجبهم ويعرفون انه خصوصا الان ، وامام خطر انتشار البطالة ، واجبهم الاول هو تعزيز وشحذ سلاحهم النضالي الذي هو حزبهم الشيوعي الذي يقض مضاجع امنون لين وكل العنصريين . ان العمال العرب يذكرون هتاف ابي ذر الغفاري منذ القدم : «عجبت لمن لا يجد القوت في بيته ولا يخرج الى الناس شاهرا سيفه» ! سيخرجون الى الناس شاهرين سيفهم الماضي الذي لم يستطع اي عدو ان يثلمه : حزبهم الشيوعي الصامد والامين الذي يرهب اعداء العمال ويضطرهم الى احترام ارادة العمال وحقوقهم .

ثم ينهي امنون لين منشوره المشؤوم بكلمة تفضحه وتفضح جميع زلمه وعقليتهم الذليلة . انه يدعو عمال الناصرة الى التحول الى خدام وضيعين للسلطة الاضطهادية لانه كما يقول ، «من ياكل خبز السلطان يضرب بسيفه» ..

خلال ١٩ سنة حلم جميع العنصريين والحكام الرجعيين في بلادنا بتحويل الاقلية العربية الى «حطابين وسقائي ماء» للظالم والمضطهد . لقد توهموا انهم يستطيعون تحويل الجماهير العربية كلها الى امثال سيف الدين الزعبي ونديم بطحيش وبقية الشلة المفضوحة والمعزولة .

ولكن هيهات . ونحن الشيوعيين نعتز اننا اسهمنا بتربية اجيال الشعب الطالعة على الكرامة والدفاع عن الحق والثقة بالمستقبل .والجماهير العربية في اسرائيل تعتز بدورها التقدمي وبانها اصبحت قوة دمقراطية يرهب جانبها ، وحليفا امينا لجميع قوى التقدم والدمقراطية في البلاد .

ان العمال والشباب العرب ، خصوصا عمال الناصرة وشبيبتها ، يناضلون جنبا الى جنب مع القوى الدمقراطية اليهودية ، من اجل قيام حكم دمقراطي في اسرائيل يخدم الشعب ، يخدم العمال والفلاحين والشباب ويضرب بسيف الشعب العامل الذي ينتج الخبز وكل الخيرات . ليس العمال هم الذين ياكلون خبز السلطان بل السلطان المضطهد هو الذي يسرق خبز العمال ويستغلهم وينهب قروشهم بالضرائب من اجل مصلحة كبار الراسماليين الاحتكاريين المحليين والاجانب .ليس العمال هم الذين عليهم ان يضربوا بسيف السلطان ، بل السلطان ـحين يكون تقدميا ـ هو الذي عليه ان يضرب بسيف العمال وكل الشعب الكادح .

اننا نعيش في عصر العمال ، حيث كل الطرق فيه ، وفي شرقنا ، تقود الى اشتراكية السعادة والحرية والرخاء. اننا نعيش في عصر النور والوعي حيث لا مكان لنظريات الخنوع والحمق والغباوة من مثل نظرية «من ياكل من خبز السلطان يضرب بسيفه» .

واذا كان امنون لين يقصد بسيف السلطان اسما لاحد مرشحيه في الانتخابات القادمة ، فلن يجد بين عمال الناصرة اية «يد» تحمله ...

(ناخب)

بينات جديدة مروعة عن مقتل كينيدي

لجنة التحقيق تعمدت احفاء شهادات رئيسية تلقى ضوءا على هوية القتلة الحقيقيين !

نيويورك ـ نشرت مجلة «اسكوبر» الامريكية صورة التقطت في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٦ في دالاس ، في الساعة والمكان اللذين قتل فيهما الرئيس الامريكي السابق كينيدي . والصورة تظهر رجلا يستند الى سيارة ، ويصوب بندقية نحو سيارة الرئيس . وهذه الصورة التي تنشر لاول مرة ..

رئيس امريكا السابق ، كنيدي

ماخوذة من شريط صوره مواطن من دالاس وقدمه الى لجنة فورن .

وهذه الصورة تثبت ان اوزوبلد ليس القاتل .. وعلى الاقل ليس القاتل الوحيد . وقد يكون في مقدور هذه الصورة اثبات صحة اقوال ثلاثة من شهود العيان : اثنان منهم عاملان في شركة القطار ،والثالث امرأة اسمها جوليا . وقد شهد الرجلان امام لجنة فورن ، ولكن شهادتهما لم تقبل . اما جوليا فلم يطلب منها الادلاء بشهادتها .

كان احد هذين الرجلين في ساعة القتل ، يقوم بمهمة في برج المراقبة التابع للشركة .. ومن هناك رأى الهضبة التي ظهرت البندقية عليها في الصورة . وقد ادلى هذا الرجل بشهادة قال فيها انه قبل حادث القتل بـ٢٥ دقيقة ، جاءت ثلاث سيارات وتجولت في الساحة الواقعة بين برج المراقبة وبين الهضبة . احدى هذه السيارات لم تغادر الساحة الا قبل سماع الطلقات النارية بـ٨ دقائق ، ووجدت عندئذ مقابل مكان القتل . ولكن هذه الشهادة لم تقبل .

وفي آب ١٩٦٦ ، عندما كان هذا الرجل مسافرا في سيارته الجديدة قرب دالاس : اصطدم فجأة بجدار ، ونقل وهو فاقد الوعي الى المستشفى .. وهناك مات ، دون ان يجري له فحص بعد وفاته . وقال احد الاطباء انه كان في حالة «صدمة غريبة جدا» ، كما لم ير لدى ضحايا حوادث من هذا النوع . اما زوجته التي قالت في البداية انه لم يكن اي امر غريب في موت زوجها ، فقد اعترفت اخيرا لصحفي انها امرت بالا تتكلم ! .

اما الرجل الثاني الذي يعمل في شركة القطار والذي ادلى بشهادة ، فقد كان لدى الحادث واقفا على خطوط السكة ليمنع الناس من المرور من هناك . وعندما سمع الطلقات النارية ادار راسه الى المكان الذي سمع منه صوت الانفجار ، فرأى في ذلك المكان ـ وهو الهضبة التي تظهر في الصورة ـ سحابة دخان . وفور ذلك رأى شرطيا يخف الى الهضبة وهو يستل مسدسه تسلق الهضبة وبعد ذلك عاد على اعقابه . (تماما كالشهادة التي ادلى بها زميله) . ولكن اللجنة رفضت اقواله.

وجوليا ايضا كانت شهادتها مشابهة لشهادة هذين الرجلين .

وهذا يكشف النقاب عن اسرار مثيرة في مقتل كينيدي ، ويشير الى ايد مسؤولة تسعى الى اخفائها .

«اقرأ مزيدا» من المعلومات المثيرة حول مصرع كينيدي ، في عدد «الجديد» القادم .

حول مصدر الشوفينية العربيـــة

مـلاحظات عـلى مشـروع جـاعة ميكونس ـ سنيه لاعـادة وحـدة الشيوعيين في اسرائيـل

ـ ٢ ـ

بقلم : اميل تومـا

ـ د ـ

النقطة الرابعة في برنامج جماعـــة ميكونس ـ سنيه ، هي الاعلان عن ضرورة المعارضة الشديدة لخـــرق اتفاقيات الهدنة من كلا الجانبين ، وللارهـــاب وللتخريب وللعمليـــات العسكرية .

وجماعة ميكونس ـ سنيه لا تزال تطالب بـ : «النضال الشديد ضد كل مظهر من مظاهر العسكريـــة في اسرائيل ، ضد كل محاولة للامبريالية لتوريط اسرائيل في مخططاتها العدوانية في منطقتنا ، التنديد بتصريحات حكام الدول العربية حول حتمية الحرب مع اسرائيل او حول تحويل بلادنا الى ساحة حرب على غرار حرب فيتنـــام والجزائر ، لان مثل هذه التصريحات تتعارض مع حق كل من الشعبين في السيادة الذاتيـــة والاستقلال ، وتتعارض مع النضال العـــام ضد الامبريالية » .

بهذه الصيغة تريد جماعة ميكونس ـ سنيه ان تثبت انها استطاعت ان تتوصل الى « تركيب صيغة امميـــة ملائمة حقيقية » : فهي تندد بكل خرق لاتفاقيات الهدنة ، وتناضل ضـــد العسكرية في اسرائيل وضد المحاولات الامبريالية لتوريط اسرائيل بمؤامراتها كما انها تندد بتصريحات الحكام العرب الذين يشبهون النزاع الاسرائيلي ـ العربي بفيتنام .

الحقيقة هي ، ان المواقف الصحيحة في هذه الصيغة اغرقت في الموازنـــة المستمرة والمساواة بين طرفي النزاع الاسرائيلي ـ العربي . واذا انعمنـــا النظر في النقاط الاربع الاولى ، نفاجا برؤية مدى ترديد النغمة حول أسس الشوفينية العربية .

هذه النغمة تظهر بصور مختلفة ، ولكن بنفس المضمون . في النقطـــة الاولى ـ « كل تعبير عن الغاء دولـــة اسرائيل بتقديرات مثـــل « قـــاعدة امبريالية » ... وغير ذلك ، يجب رفضها بشدة» . في النقطة الثانية ـ « النضـال ضد كل مفهوم يقول ان النزاع الاسرائيلي ـ العربي ، وكانـــه يشبه النزاع بين المحتل الكولونيالي وبين ضحية هذه الكولونيالية » . في النقطة الثالثة ـ « شجب الـــقول الكاذب ان اسرائيل باكملها شبيهة بالامبريالية ...» . في النقطة الرابعة ـ « التنديد بتصريحات حكام الدول العربية حول حرب حتمية مع اسرائيل او حول تحويل بلادنا الى ساحة حرب على غرار حرب فيتنام والجزائر...»

حزبنا ندد ، قبل الانقسام ، ولا يزال يندد الان ، بكل تصريح عربي شوفيني ، معاد لاسرائيل ، ويقبل كل الصيغ المقتبسة اعلاه منفردة كانت او مجتمعة .

ومع هذا ، كما انتقدنـــا النقاط السابقة على انعدام بعض العناصر الجوهرية فيها . علينا ان نشير الى ان العودة الى هذه النغمة وتاكيدها يعطيها مضمونا جديدا ، يغير التوجه السياسي الذي كان يهدي الشيوعيين الاسرائيليين حتى الان. فزيادة التاكيد معناها ان النضال الاساسي يجري ضد العناصر الشوفينية العربية .

مثل هذا البرنامج لا يعزز موقف عمال اسرائيل وقوى التقدم في النضال ضد السياسة الموالية للاستعمار للاوساط الحاكمة في اسرائيل ، لانه بموجب هذا البرنامج ، فان مجالات النضال الاساسية تقع خارج حـــدود اسرائيل .

جماعة ميكونس ـ سنيه ترى ان عليها ان تضع كل الثقل للدعوة للنضال ضد السياسة الاسرائيلية الرجعيـــة وحتى معارضتها بواسطة الدعـــوة للنضال ضد تقـــديرات ونظريـــات شوفينية عربية .

وهذه المعارضة تظهر في النقطـــة الرابعة عمليا ـ حول تصريحـــات الزعماء العرب بشان حتمية الحرب ضد اسرائيل . فقد قيل ان هـــذه التصريحات «تتعارض مع قضيـــة السلام ، وتتعارض مع حق كل شعب وشعب من اجل السيادة الذاتيـــة والاستقلال ، وتتعارض مع النضـال العام المعادي للاستعمار » ، اما من السياسة الموالية للاستعمار لحـــكام اسرائيل ـ لا شيء .

لقد نددنا ونـــدد بكل العنـــاصر الشوفينية المعادية لاسرائيل ، داخل حركة التحرر القومي العربية ، ولكن ليس هذا ما تريده جماعة ميكونس ـ سنيه . فهم يريدون امتحان حركـــة التحرر القومي العربية ، ليس بموجب المبدا الماركسي ـ اللينيني ، الـــذي يتحدثون عنه في النقطة الثالثة والذي يحدد ان المحك يجب ان يكون الموقف من الاستعمار ، بل يريدون ان يحكموا عليها من زاوية العناصر الشـــوفينية في هذه الحركة التي مصيرها الى زوال بمجرى تطور الثورة القومية المعادية للاستعمار الى ثورة اجتماعية .

ويمكن القول ، بصورة ادق ، بان هذه الجماعة تحكم على كل ظاهرة من وجهـــة النظر القوميـــة المميزة للايديولوجية البرجوازيـــة وليس البروليتارية .

وباعتقادهم ان مؤتمر هلسنكي ، ومؤتمر الاتحاد العالمي للشبيبة الدمقراطية ، ومجلس السلم العالمي المنعقـــد في حزيران ، ما هي الا ظواهر سلبية ، تدل على ان هذه الحركات تعاني ازمة لانه « جرة العسل لوثتها مغرفة من القار » . وانه عمليا هذه الحركات لا تساعد النضال للاستقلال والسلام .

هذا هو الظرف لتحليل عنصـــر الشوفينية العربية ، كما يبـــدو في التقديرات المعادية لاسرائيل والمثبتة فوق هذا الكلام .

الشوفينيـــة هي ثمرة النظـــام الراسمالي ، والتغلب على الشوفينية ممكن في ظروف نظام اشتراكي . في الدول الاشتراكية زالت المفـــاهيم الشـــوفينية القديمة ، ومع تقدم البناء الاشتراكي ، وظهور الانسان الجديد . ولكن تصفية الشوفينية القوميـــة في الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى ، كان عملية تاريخية . الاتحاد السوفييتي خلق الظروف لاستئصال المفاهيم القومية القديمة بواســـطة اجراءات سياسية (الاعتراف بحـــق الشعوب بتقريـــر المصير) واجراءات تشريعية (تحريم التحريض العنصري واللاسامية بواسطة القانون) . فقط باستخدام اجراءات شاملة مثل هذه اصبح من الممكن استئصال جـــذور الشك وعدم الثقة التي غذتهـــا في الماضي القيصرية خدمـــة لمصالـــح البرجوازية والاقطاع . وصفيت الآراء الشوفينية من اساسها بالقضاء علـــى النظام الراسمالي في روسيا .

الآراء القومية القديمة ، المغروسة في نفوس الجماهير يمكن ازالتها بخلق الظروف الموضوعيـــة وبالنشـــاط الايديولوجي . وهذا النشاط يجب ان يكشف عن الاسباب التاريخية للمفاهيم القومية بالاضافة الى التنديد بهـــا .

ومما لا شك فيـــه ، ان اساس الشوفينية القومية في حركة التحرر القومي العربية المعاديـــة للاستعمار والتقدمية ، ان هذا الاساس مصدره في تاثير المجتمع البرجوازي ، الـــذي نمت فيه هـــذه الحركة . انتصار الاشتراكية في الاقطار العربية يقضي على الشوفينية . والعملية الراهنـــة لانتقال الثورة القومية الى ثورة من اجل تحقيق التغييرات الاجتماعيـــة ، سيسفر عن اضعاف الشوفينية ويدفع حركة التحرر القومي العربية نحـــو مواقف تقدمية واضحة بالنسبـــة الى اسرائيل .

وحتى يكون هذا التقدير وافيـــا يجب القول ان الشوفينية المعاديـــة لاسرائيل ، لم تنم في فراغ ، فقـــد تطورت في ظروف معينة وجـــدت في فلسطين خلال ال ٥٠ سنة الاخيرة .

ـ هـ ـ

ثلاثـــة عوامل ، حددت على مـــا يظهر ، نمـــو الشوفينيـــة العربية :السياسة الاستعمارية البريطانية ، سياسة «فـــرق تسد» في فلسطـــين ، التـــي ولدت الشوفينية اليهودية ـ العربية ، السياسة الصهيونية القائمـــة علـــى الارتبـــاط بالاستعمار وعلى اسس معادية للعرب ؛ سياســـة القيـــادة الرجعية العربية التي اضاعت فرصة اقامة جبهة يهوديـــة عربية ضد الاستعمار بالسعي للمساومة معه .

باقامة دولة اسرائيل على اساس تنفيذ حق تقريـــر المصير للشعـــب اليهودي ، كما عبرت عن ذلك قرارات الامم المتحدة بتـــاريخ ٤٧/١١/٢٩ ، فقد تغيرت الظروف ، وظهر الـــى الوجود النزاع الاسرائيلي ـ العربي الذي يجسد القضية الفلسطينيـــة مع انه بقيت العوامل الثلاثة التـــي تغذي الشوفينية العربيـــة الا انـــه تغيرت صفة التجاوب بينها .

بقيت الامبريالية العامل الحاسم في تسيير النزاع الاسرائيلي ـ العربي، والذي يحاول ان يستغل المسالـــة الفلسطينية لتشديد التوتر في المنطقة للمحافظة على مواقعه السياسيـــة والاقتصاديـــة ولاستعـــادة مواقعـــه السابقة .

ولكن الاستعمار طبعـــا لم يعـــد العامل الحاسم للتطور التاريخـــي في العالم والمنطقة . مكاسب حركـــة التحرر القومي ، التي قوضت دعائـــم كثيرة في البناء الامبريالي بمنطقتنـــا ، والتغييرات الاجتماعيـــة العميقـــة في الاقطار العربية التقدمة والصداقـــة والتعاون الوثيق بين الدول العربيـــة التحررة وبين الاتحـــاد السوفيانـــي والدول الاشتراكية الاخرى ـ كـــل هذه العوامل تخلق ظروفا مريحـــة للتعجيل في القضاء على الامبرياليـــة والتطور المستقل التقدمي لاقطـــار المنطقة ولحل القضايا القومية فيها ، وخصوصا النـــزاع الاسرائيلـــي ـ العربي .

ولكن في الوقت الذي يضعف فيـــه تاثير الامبريالية في تشجيع الشوفينية العربية ، نتيجة تقلص نفوذهـــا في المنطقة ، يزداد قســـط الاوســـاط الحاكمة في اسرائيل ، الذين ورثـــوا السياسة الموالية للاستعمار والمعادية للعرب . ومما يميز سياسة الاوساط الحاكمة في اسرائيل الاعمال العدوانية ضد الدول العربية ، هذه الاعمـــال التي كثيرا ما تكون منسقة لتدعيـــم الانظمة الرجعية في هذه الاقطـــار او اسقاط الانظمة التقدمية المعاديـــة للاستعمار ، مثل حرب سيناء سنـــة ١٩٥٦ ، او الضغـــط الاخير علـــى سوريـــا .

وهذا يجري في الوقت الذي تخلق فيه المكاســـب في النضال المعـــادي للاستعمار والتغييرات الاجتماعية في العالـــم العربي التـــي تضعـــف الراسماليـــة ، كما في الجمهوريـــة العربية المتحدة وسوريا والجزائر ، تخلق فيـــه من ناحية موضوعيـــة الظروف لتصفية الشوفينية العربية. واننا نشهد اليوم ، عمليا ، النضـــال الايديولوجي الداخلي بـــين قـــوى التقدم والقوى الرجعية في العالـــم العربي ، وخصوصا في الجمهوريـــة العربية المتحدة ، هذا النضال الذي يشمل القضية القومية والتوجـــه الصحيح اليها .

الشاعر القومية للشعوب العربية تكونت ونمت خلال الدفاع عن الحقوق القومية المشروعـــة للشعب العربـــي الفلسطيني ، ومن اجل حقه في تقرير المصير الـــذي اعترفـــت به قرارات الامم المتحدة سنة ١٩٤٧ ، ومن اجل حق اللاجئين العرب في العودة الـــى ديارهم او اختيار التعويض .

والواقع ان الاوساط الاسرائيليـــة الحاكمة ترفض الاعتـــراف بمجـــرد وجود الشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه القومية . والواقع ايضـــا انهم ينتهجـــون سياســـة مواليـــة للاستعمار الـــذي يستخدمهـــم اداة ضد حركة التحرر القومي والاجتماعي العربية واهدافها ـ كل هذه الوقائع تغذي الشوفينيـــة العربيـــة .

لذلـــك ، فمن اجـــل تصفيـــة الشوفينية العربية ، يجب اخذ كل هذه العوامل بعين الاعتبـــار خـــلال النضال ضد الامبريالية من جهـــة ، وبتغيير السيـــاسة الاسرائيليـــة من جهة ثانية . يجب رؤية العمليـــات التي تدفع القوى التقدمية العربية اكثر نحو النضال الايديولوجي ضـــد الشوفينيـــة العربيـــة .

ايجاد تناسب القوى الصحيح بين العوامل المختلفة له اهمية بالدرجـــة الاولى . فمثل هذا التوجـــه يعلـــم الشيوعيين الاسرائيليين بأن النضـــال الحاسم والمثابر يجب ان يشن ضـــد السيـــاسة الموالية للاستعمار التـــي تنتهجها الاوساط الحاكمة ، ضـــد اتجاهاتها المعادية للعرب ، وضـــد تجاهل هذه الاوساط لحقوق الشعب العربي الفلسطينـــي . ان سيـــاســـة الاوساط الحاكمـــة في اسرائيـــل ، مسؤولة اليوم الى حد كبير عن تفشي الشوفينية العربية المعادية لاسرائيل.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي هكذا فهم دائما هذه القضية . فقد اخـــذ الحزب بعين الاعتبـــار في الماضـــي ، والان ايضا تاثير السيـــاسة المواليـــة للامبريالية للقيـــادة الصهيونيـــة في الماضي التي يواصلها حكام اسرائيل اليوم ، على عقول الجماهير العربية . وفي نضاله المعادي للاستعمار حـــاول الحزب ازالة العراقيل من طريـــق التفاهم المتبادل اليهودي ـ العربي ، الذي هو شرط مســـبق لحل النـــزاع الاسرائيلي ـ العربـــي .

الدفاع عن السيـــاسة المواليـــة للاستعمار لحكومـــة اسرائيل ، او وقف النضال ضدها بمحاولة ايجاد المقارنة الاصطناعية بين المسؤوليـــة الاسرائيلية والمسؤولية العربية ، لا يخلق الظروف الضرورية :

١ـ لتغيير جـــذري في سياســـة اسرائيل

٢ـ لخلق ثقة متبادلة اسرائيلية ـ عربية تعبر ضرورية لتحقيق الســـلام بين اسرائيل والعرب .

اذا نظرنا الى جذور القضيـــة ، يتضح لنا ان التخلص من الشوفينية العربية لا تعتمد على عدد المرات التي نشجبها بها ، بل يعتمد على تغيـــير السيـــاسة الاسرائيلية من مواقـــف موالية للامبريالية الى مواقف معادية للامبرياليـــة .

الانضمـــام الى جوقة الاوســـاط الاسرائيلية المعادية للعرب لا تخـــدم مصالح شعب اسرائيـــل ولا تصـــون امن اسرائيل . الانضمام الى هـــذه الجوقة يؤدي الى اضعاف النضـــال في اسرائيل نفسها ويخدم الاوساط الرجعية العربية ، التي تسعى الـــى مقارنة كل اليهود في اسرائيل مـــع سياسة زعمائها الموالية للاستعمار .

وحقيقة ان حزبنا لم يستسلـــم للخط المعادي للعـــرب والموالـــي للاستعمار الذي تنتهجه الاوســـاط الحاكمة في اسرائيل ، هي حقيقـــة تدعونا الى الاعتزاز بدفاعنا الحقيقي عن المصالح الحيوية لجماهير الشعب في اسرائيل . وهذه الحقيقة كانـــت سلاحا بيد القوى التقدمية في الاقطار العربية لمواصلة مساعيها من اجـــل تصفية الشوفينية العربية في حركـــة التحرر القومي للشعوب العربية .

المساهمة التـــي تؤديها القـــوى التقدمية في اسرائيـــل في النضـــال للتخلص من الشوفينية العربيـــة ، لا يمكن ان تكون الا في النضال ضـــد السيـــاسة الرسمية الموالية للاستعمار في اسرائيل ، كما عبر عن ذلك القادة الشيوعيـــون والعـــرب في اللقاءات تنفيذا لسياسة حزبنا ـ النضال ضد الامبريالية ، الاعتـــراف بحقـــوق الشعب العربي الفلسطيني وتاييـــد حقوق اسرائيـــل .

النقطـــة الخامســـة تؤكـــد ضرورة النضال بين الجماهير والشبيبة ضـــد الشوفينية الاسرائيلية المعادية للعرب وضد الشوفينية العربية المعاديـــة لاسرائيل « من اجل اعداد الجو بين الجماهير لمساعدة نضالها من اجـــل الســـلام الاسرائيلي ـ العربي ولالغاء الحكم العسكري والتمييـــز تجـــاه الاقلية القومية العربية في اسرائيل».

وهذه الصيغة هي ايضا غير دقيقة وبداخلها الانحراف القومي الـــذي يصدر عنه واضعوا سياسة جماعـــة ميكونس ـ سنيه . وللتدليل علـــى ذلك : تجدر الاشارة الى تجربة كتلة المعلمين الديموقراطيين التي قسمهـــا جماعة ميكونس سنيه .

اثناء التحضيرات لانتخابات المؤتمر ال ٢٢ لنقابة المعلمـــين ، اقترحت جمـــاعة ميكونـــس سنيه في كتلـــة المعلمين الديموقراطية ، (التي قامت في عهد الحزب الموحد) اجراء تغيـــير على البرنامج السيـــاسي الذي اقره المعلمـــون الشيوعيون والديموقراطيون واضافة الاهداف التالية اليـــه :

«تثقيف الشبيبة اليهودية على صد القومية اليهوديـــة واحترام حقـــوق الاقلية القوميـــة العربية ، وتثقيف الشبيبة العربية على صد القوميـــة العربيـــة واحتـــرام دولـــة اسرائيل وحقوقها» .

صيغـــة هذا الهدف خـــاطئـــة من اساسهـــا ، لان القوميـــة اليهوديـــة تعبيرهـــا الاســـاسي عـــدم الاعتـــراف بحقوق الشعب العربي الفلسطينـــي . واضطهاد الاقلية العربية في اسرائيل ليس الا نتيجة لعدم الاعتراف هذا . لذلك من اجل تصحيح هذه الصيغة ، اقترح رفاقنا اضافة اضـــافة ضرورة تثقيف الشبيبـــة في اسرائيـــل علـــى «الاحتـــرام حقـــوق الشعـــب العربـــي الفلسطينـــي» ، ولكنهـــم اصطدمـــوا برفض قاطع . فقد رفضـت جمـــاعة ميكونس ـ سنيه بشكل قاطع اضافة التصحيح المذكور للفقرة التي تقول : «من اجل مبـــادرة اسرائيليـــة للسلام الاســـرائيلي ـ العـــربي تقـــوم علـــى الاعتراف المتبـــادل بالحقوق القوميـــة العادلة للشعبين وضد الحملة المعادية المتنكرة لحق قيام اسرائيل» .

جمـــاعة ميكونـــس ـ سنيه تدعـــو ، بحق ، الى النضـــال ضد الحملـــة لشجب حق قيام اسرائيل ، ولكن في هذه الحالة ، وفي حالات اخرى كثيرة ، لا تدعو هذه الجمـــاعة الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطينـــي ، الذي ، على عكس الشعب اليهودي ، لم يحصل على حقه في تقرير المصير ، ولا يزال يعيش لاجئا معدم الحقوق . ولذلك فان هذه النقطة الخـــامســـة ، موضوعة في صيغة ، هي عمليا ، تبرر بقاء السياسة القومية في اسرائيل .

(يتبـــع) .

وفـــد المفتي الى الامم المتحـــدة عميل للسعودية

القـــاهـــرة ـ كشفت اذاعـــة القاهرة هـــذا الاسبوع ان الملك فيصل ، هو الذي نظم وفد الهيئة العربية العليا وجماعة المفتي الى اللجنة السياسية التـــابعة لهيئـــة الامم المتحدة التي بحثت قضيـــة اللاجئين .

ان تبني الملك فيصل لهذا الوفد يـــدل على ارتبـــاط هـــذا الوفـــد وجماعة المفتي بالرجعية العربية الحاكمة العميلة للاستعمار، والتي تتآمر على حقوق عرب فلسطين .

مسرحية : هزلية ، سياسية ... ! « جلاب العرائس » !!!

بقلم : جيل ابراهيم حداد ـ الناصرة

لقـــد بزت جريدة اليوم ، ســـائر الصحف هذه الايام ، بما تتحفنا به من انباء صحفيـــة ، عن سير معركـــة انتخـــابـــات مجلس بلدية الناصرة ، وما تنقله الينا هذه الصحيفة ، وعلى صفحاتها ، من انباء مثيرة ، لمراسليها ومندوبيها ، من حيفا ، واورشليم : وغيرها ...

سبق لي ان تحـــدثت قبـــل هذه المرة ، عن رســـالة لمراســـل جريـــدة اليوم في حيفا ، اذ قد عالجت الرد عليها ، على صفحات جريدة الاتحـــاد الغراء ، في عددهـــا الصـــادر يـــوم الجمعة ٦٦ /١١/٤ ، تحت عنوان : «كتاب مفتوح بشكل استنكاري ، موجه الى الاخ امنون لين»

وان جماهير الناصرة الشريفـــة ، بجميع فئاتها ، لاقت استحســـانا ، لا بل اقبالا متزايدا على قراءة كتـــابي المفتوح هذا ، مما شجعني للمضي في رسالتي ، ومواصلة البحث ، خدمـــة لابناء بلدي ، وراحة لضميري .

ومراسل جريدة «اليوم» هذه المرة ، ليس من حيفا ، ولا من الناصرة ، بل «لمندوبنا الخاص» ، الذي يخشى ان يكشف سره ، وهو مختبيء بين اربعة جدران مقفلة الابواب والشبابيك ، خوفا من ان يدخل النور اليهـــا ، فيعمي بصيرته عن الحقيقة الراهنة ، التي يتنادى بها ابناء الناصرة ، في الشارع .. وفي المتجر .. وفي البيت .. وفي كل مكان .. ، وكذلك خوفـــا من ان يتسرب الهواء النقي الى غرفته هذه المعتمة ، فيتعكر مزاجه الضيق ، وتطير الاوراق من امامه ، وتجرفها الى الشارع العام ، فيفتضح امره .

كلمة لا بد منهـــا :

التتبع للاحداث الجارية في مدينة الناصرة هذه الايام ، ولسير معركـــة الانتخابات لمجلسها البلدي ، يشاهد عن كثب ، ويترقب بصبر نافذ ، القول الحاسم من الناخب الكريم ، الـــذي هو الحد الفاصل للمعركة ، ولكل جدل ونقاش . ولكن يسبق هذا ، اجتماعات وخطابات في عدة احياء من المدينة ، القصد منها : الايضاح للناخب الكريم، وكل قائمة حسب برنامجها واهوائها ، عن الجهة التي يتوجب على النـــاخب الاتجاه اليها ، والتصويت الى جانبها، مصلحة له ولبلدته . والكل من هذه القوائم ، يحاول بز اخيه ، بمعسول الكلام ، ليكسب ثقة الناخب الناصري الى صفه ، بما يعرض عليه من برامج ضخمة ، تعجز عن تحقيقها بلديـــة باريس .

ان هذه القوائم تتعامى عن ذكـــر الحقيقة السافرة للناخب الكريم ، عن وضع بلدبته المالي، وعجزها وافلاسها، وما هي السبل الكفيلة بتحقيق برامج هذه القوائم ، بدون دعمهـــا المادي والمعنوي ، والبلدية غارقة في ديونهـــا وافلاسهـــا !.. حتى انها لا تفي ميزانيتها بابسط قواعد الالتزام تجاه مواطنيهـــا ... وهنا الطامة الكبرى ، اذ ان بعض هذه القوائم ، تتعامى عن ذكر الحقيقة المرة ، وتطبل وتزمر ، عن مشاريع ضخمة ، واعمار المدينة ، وفتح شوارع ، وتعبيد طرق ، الخ... ما هنالك من مشاريع ، ما انزل اللـــه بها من سلطان ، واليد قصيرة ، والعين بصيرة ، والناخب ينظر بعين الشك الى كل هذه الاقوال ويتساءل : هل ستتكرر المهزلة ثانية ؟ ؟ ، لقد وعدنا سابقا ، وشاهدنا بام اعيننا ماذا كانت النتيجة لهذه الوعود العرقوبية ، واين وصلت بنا هذه الوعود !!! اقول تعليقا على ذلك : لقد اوصلتنا الى الهاوية السحيقة ، وتراكمت الديون علينا ، واطلتنـــا الافلاس ، ولا مشاريع ولا يحزنون ... ولهـــذا ، فالناخب الناصري ، لم يعد يثق بمعسول الكلام يوزع هنا وهنالك ، ويردد في نفسه : « هذه المسرحية مثلت عدة مرات ... ومللنا النظر اليها ... اذ اننا نريد مسرحية من نوع جديد ، تكون لهـــا على الاقل نهاية مشجعة ، لا نهايـــة موت محقق ، نريد مسرحية كلها امل وانتعاش ، لا موت وذل .... »

فاقول معقبا : من اين لكم المال لتصرفوه على تحقيق برامجكم هذه ؟؟ ومن اين مصدره ؟؟ هل تنتظرون منة من السماء ؟؟ ام ان السيد « امنون لين » كفيل بان يسدد النفقـــات والديون من ماله الخاص ؟؟

« ان الكلام يا سادة قوة ، فانـــه ليغري ، ثم يحول ، ثم يرغـــم ... وغايته ان يخرج انسانا من رأيـــه الخاطيء ، ليدخله في رأيك الصائب»

فاين منكم هذا القول ؟؟ وهـــل طبقتموه يا حضرات ...؟ وما هـــو رايكم الصائب ...؟ لم لا تجاهرون به علنا امام الناخب ، حتى نحلله ونشرحه على بساط البحث ، ونحاسبكم عليه ، الان ومستقبلا ...؟

المناشير كثرت هذه الايام ، وكلهـــا تتحدث عن البرامج والخدمـــات .. والالم لالك ايها الناخب الكريم .. الى اخر ما هنالك من الاقوال المعسولة.

هذا كلام اقتطفته من منشور للقائمة التي يراسها السيد « سالم مزاوي » ويليـــه الاخ نديم بطحيش ، وهي : (الكتلة الموحدة ، وشارتها لد) الذي وزع مساء يوم ٧ـ١١ـ٦٦ ، على اهالي الناصرة ، ويهيب بنا ان نقف الى جانبها ، لانها سترفع الالم عن صدورنا، وتعمر مدينتنا ، وتجعلها ، وتجعل منها جنة عدن على الارض . ولكن لا ذكر للطرق السليمة الكفيلة بتحقيق هذه الغاية النبيلة ، واليد خاوية ، وهي ممدودة الى الامام دائما ، تستجدي الاكف لفقرها وذلها ...

ان منشوركم هذا ، لهو جميـــل اللفظات ، وكلامه معسول ومغر ، ولكن لا يخدع الناخب ... وكذلك اقول لكم انه يفتقر الى بند سابع ، كان من واجبكم ان تضيفوه حتى يفي بالغاية المرجوة .. وهذا البند هو :

٧ ـ « وكتلتنا اخذت على عاتقها ، في حالة حصولها على ثقة الناخب الكريم ، وفوزها في المعركة ، ان تفتتح صفا لها في البلدية ، لاقامة دورات تدريبية وفنيـــة في لعب « السيف والترس» ولتخرج كادر من شبابنـــا العاطلين عن العمل ، يكونوا اهـــلا لاستقبال زوارنا الكرام بالحفـــاوة والترحيب التي تليق بهم في مثل هذه المناسبات ...»

وبعد ان ادرك شهر زاد الصباح ، وسكتت عن الكلام المباح ... يتابـــع المندوب الخاص لجريدة «اليوم» قوله: في جريدة اليوم الصادرة يوم الاثنين ، العدد ٥٥٢٧ ، تاريخ ٧ تشرين الثاني ١٩٦٦ ، وعلى الصفحة الثانية ، تحت عنوان : «جماهير كبيرة في اجتماعات القوائم الايجابية بالناصرة »

ايضا في اجتماع لنفس الكتلـــة الموحدة ، الذي جرى في «حي الكروم» في الناصرة ، واشترك فيه بالاضافة الى المرشحين ، الاخوان : امنون لين مدير الدائرة العربية في مبـــاي ، وابراهام شاحر .

وهذا الاخير « ابراهام شاحر » لا صفة له ، ولا نعرف عنوانه ومكانـــه بيننا ، وكان من واجب هذا المندوب الخاص ، ان يعرفنا به ، ومن يمثل ، وباي صفة يعمل بين صفوفنا وقوائمنا؟ .. ولكن المندوب الخاص ، تعامى عن هذه الحقيقة لغاية في نفس يعقوب . ولكن قد وصلتني اخبارة من العصفورة تقول : ان المذكور كان يشغل منصب مدير سجن الدامون سابقا ، وهـــو متقاعد حاليا ، وان حزب مباي اوفده الى الناصرة ليحكم اغلاق الابـــواب والشبابيك ، ويسد جميع المنـــافذ والمداخل ، وحتى يمنع عنا الهـــواء النقي الذي نستنشقه ..

ماذا قال المندوب على لسان السيد «بطحيش» المرشح الثاني في القائمة ؟

« وكان السيد بطحيش صريحـــا مخلصا في كلمته اذ قال : لقد ارتكبت اخطاء في الماضي وان مصدر هـــذه الاخطاء كان التنـــاحر بين القـــوى الايجابية والسلبية ، وكلي امل في ان انتصار القوى الايجابيـــة سيفسح الطريق امامها للعمل البناء وستتعلم من اخطاء الماضي وستحقق برنامجهـــا الاقتصادي التطويري » .

يا سلام يا سيد «بطحيش» ... ابعدك لم تتعلم ؟... ست سنوات قضيتها نائبا لرئيس بلدية الناصرة ، ولم تتعلم بعد من اخطائك ؟؟ مـــاذا تقول ؟؟ هل تعتقد اننا سذج الى هذه الدرجة ؟؟ وما دخل القوى السلبية ، وقد كانت سلبية فعلا ، اذ ان اعضاءها كانوا ثلاثة .. واعضاء التجمع الذي انت احدهم ، كانوا ١١ ، وعضو واحد اختار العزلة لانه لم يجد من يتعاون معه منكم . وهذه القوى السلبية التي تتحدث عنها ، لم يتح لها المجال للعمل بين ظهرانيكم ، واعتقد لا بل اجزم ، انكم لو اتحتم لها مجال العمل ، لمـــا وقفت هنالك اخطاء ... انتم الاكثرية في المجلس ، والحل والربط كان بايديكم والان تقول اخطانـــا ... وسنصلح الخطا ... في المستقبل .. بالحقيقة قول مضحك .

والطامة الكبرى والاعظم هي : مـــا جاء على لسان مندوب جريدة «اليوم» في الكنيست السيد سلمان حمود فلاح، الذي نشر في جريدة «اليوم» بعددها الصادر يوم الثلاثاء ٨ تشرين الثاني ١٩٦٦ تحت عنوان ضخم بارز : وفد من الناصرة يقابل وزراء واعضـــاء كنيست في اورشليم .

يقول المندوب : حضر الى اورشليم وفد من الناصرة مؤلف من السادة سالم مزاوي ونديم بطحيش وسهيل شقحة من قائمة « الكتلة الموحدة » لانتخابات بلدية الناصرة ، وقابل الوفد وزير الداخلية السيد موشه حييم شبيرا ووزير الاديان الدكتـــور زيرح فارهفتيغ ، ووزير الشؤون الاجتماعية الدكتور يوسف بورغ ، واعضـــاء الكنيست العرب السادة الياس نخله، ذياب عبيد ، وجبر معدي ، وبحث الوفد مع الوزراء عددا من الامـــور المتعلقة بمدينتهم مطالبين الحكومـــة بمساعدة مدينـــة الناصرة لتعبيـــد شوارعها الداخلية الخ .. ما جـــاء بهذه الفقرة من طلبات ..

وجوابا على ذلك اقول : لماذا سكتم طيلة المدة يا اخ نديم ؟ وقد كنت نائبا لرئيس بلدية الناصرة سابقا وطيلة ست سنوات مضت كما ذكرت انفا ؟ لم نسمع بطلبات كهذه نفذت سابقا ، و / او حتى نشرت على صفحـــات الجرائد ، واذا نشرت فيما سبق ، فللدعاية فقط ، اليس كذلك ؟؟ ولماذا تقومون بهذه الاعمال في المواسم والاعياد فقط ، اي مواسم الانتخابات ؟ ولم اهملتموها سابقا واصررتم على تنفيذها في مدة حكمكم ؟؟ . هذه دعاية لا تنطلي علينا ، وهي ان دلت على شيء ، فانها لكسب ود الناخب لجانبكم ، ولجانب قوائم «امنون لين» الايجابية ، التي فبركها دون ارادة شعب الناصرة .

والمضحك في الموضوع : متابعة هـــذا المندوب قوله ـ الوعد وزير الداخلية الوفد باصدار موافقته على ادخـــال ثلاث عرائس من الاردن الى البلاد ، وستدخل الاولى يوم الخميس بعد غد»

مبروك يا اهالي الناصرة .. هـــاي العرائس حضرت وعقبال عنـــد العايزين عندكم ، والزفة ستحييهـــا في البلدية ان شاء اللـــه .

انتخابـــات مجلس الامن

انتخبت الجمعية العمومية يوم الجمعـــة الماضي : البرازيـــل وكنـــدا والهند والدنمـــارك والحبشـــة ، لعضوية مجلس الامن للعامين القادمين ، بعـــد ان حصلت كل من هذه الدول الخمس على ثلثـــي الاصوات المطلوبة . اما سوريا فقـــد حصلت على ٤٢ صوتا فقـــط ولذلك لم تنتخب لعضويـــة مجلس الامن . وهذه هـــي المرة الاولى في تاريخ هيئة الامم المتحدة التي لا تمثل فيها دولة عربية في مجلس الامن .

وهذه هي المرة الاولى ايضا التي تصبح فيها الحبشـــة عضوا في المجلس .

الطريق .. إلى السويس

الحلقـــة السادســـة والاخيـــرة

بقلم: الدكتور ميخائيل بار زوهر
استعراض وتعليق: سميح القاسم

وانطلق المراسيل

(اذن ، فمحاولة بن غوريون ضم اسرائيل الى حلف شمالي الاطلسي لم تكن موفقة كل التوفيق .. ورغم كسبها تاييد الفرنسيين فقد اصطدمت ببرود البريطانيين وتقديراتهم الانانية جدا ..

هذه النتيجة لا يمكن ان تثني عزيمة رجل من ماركة بن غوريون .. واذا سدوا في وجهه الباب فليدخل من النافذة .. وجمع الشيخ العنيد مستشاريه واعوانه من قادة اسرائيل ليدرس معهم خطة المستقبل على ضوء التقارير النهائية الواردة من اوروبا ..

ورسمت الخطة ..

الان يجري العمل على جبهتين .. الاولى اوروبية ، وفي المانيا الغربية بالذات .

والثانية في بلدان الشرق الاوسط المعادية لحركة التحرر العربية ــ س . أ) .

خلال ايام معدودة حدثت تطورات مثيرة في الشرق الاوسط .. في كانون الثاني من سنة ١٩٥٨ تمت الوحدة بين مصر وسورية بمبادرة الزعماء السوريين الذين وضعوا عبد الناصر في موقف حرج فلم يجد بدا من اعلان الجمهورية العربية المتحدة .

هذه الوحدة اخافت حكام العراق والاردن من الحركة الناصرية فاعلنوا عن توحيد القطرين في «الاتحاد العربي» ..

هذه التطورات اقلقت الدول غير العربية الموجودة في المنطقة مثل تركيا وايران والحبشة وعجلت في ميلاد حلف معنوي بينها وبين اسرائيل .

تركيا اصابها الذعر من نشوء قوة عربية تكون معادية لها من الجنوب بالاضافة الى عداء الاتحاد السوفييتي من الشمال .. وايران كانت في خلاف شديد مع العراق حول اراضي الحدود وكانت خائفة من حدوث انقلاب في بلادها يؤيد عبد الناصر ، والحبشة ملأها الذعر من انتشار الناصرية جنوبا وتهديد النظام القائم فيها .. وسكان هذه الدول مجتمعة مع اسرائيل يزيد عددهم عن عدد العرب في الشرق الاوسط فلماذا لا يقوم بينها حلف وثيق ؟

وبوشر في التنفيذ .. علاقات صداقة متينة قامت بين اسرائيل وملك الملوك هيلاسيلاسي !

علاقات صداقة وحسن نية قامت بين اسرائيل والشاهنشاه الفارسي ..

اما تركيا فقد ظلت حتى ذلك الوقت تظهر شيئا من التحفظ تجاه اسرائيل !

بسرية تامة وعلى طائرات وسفن «اقترضتها» اسرائيل خصيصا ، وتحت جنح الظلام انطلق مراسيل بن غوريون الى جهات الشرق الاوسط المختلفة ..

البعثة التي التقت بالقيصر الحبشي وصلت الى اتفاق متين بين اسرائيل والحبشة في الشؤون السياسية والاقتصادية والعلمية وتم حلف سري مع الحبشة ..

البعثة التي انطلقت الى ايران والتقت بالشاه الفارسي لاقت نجاحا باهرا هي الاخرى ..

اما تركيا فقد ترك امرها الى الياهو ساسون الخبير بالشؤون العربية .. والتقى ساسون بوزير خارجية تركيا زوغلو .. وبعد ان عرض عليه الفكرة اقترح زوغلو عقد اجتماع على مستوى اعلى بين مسؤولين كبار في الحكومتين ..

في هذه المرحلة قرر الشيخ بن غوريون القيام بخطوة في اتجاه اخر ، وذلك لجس النبض في الدول الكبرى حول «الحلف العتيد» .

في اوائل ايار من سنة ١٩٥٨ اجتمع الجنرال موشه ديان بالفيلد مارشال البريطاني المتقاعد مونتغومري .. فشرح له الفكرة .. وتحمس المحارب البريطاني العجوز ووعد بعرض الفكرة على الجنرال ايزنهاور اثناء زيارته له في واشنطن .

شيء اخر ساعد اسرائيل في تلك الفترة وهو الوضع في العالم العربي ، ففي الرابع عشر من تموز تفجرت في العراق ثورة الجنرال عبد الكريم قاسم ..

الملك فيصل في بيجامته يستعد للموت .. ونوري السعيد هرب في زي امراة ولكن الجماهير اكتشفته من جرابه الرجالي فقبضت عليه وقطعته اربا في شوارع بغداد ..

في لبنان حرب اهلية ..

وفي الاردن .. القوى الوطنية تغلي ضد النظام الملكي .. حسين حبيس في قصره ورجال المظلات الانجليز يصوبون الرشاشات من فوق السطوح لحماية الملك .

واستغل بن غوريون الوضع فكتب رسالتين طويلتين جدا الى كل من ديغول وايزنهاور يشرح لهما موقفه وفكرة الحلف الذي ينوي اقامته !

الولايـــات المتحـدة قالت : نعـم !

في رسالته الى الرئيسين الامريكي والفرنسي ، كتب بن غوريون :

«في هذا الحلف تشترك دولتان مسلمتان غير عربيتين (تركيا وايران) ودولة مسيحية واحدة (الحبشة) واسرائيل» .

«لقد بذلنا حتى الان مجهودات لاقت النجاح ، واذا رات حكومتك هذه التجربة بعين الرضى فانها تستطيع ان تقدم لنا مساعدة فعالة وان تصبح عنصرا «هاما» في الحلف» .

(ثم يتكلم بن غوريون عن الدول التي يقترح اقامة الحلف معها فيؤكد للدولتين الاستعماريتين بان اسرائيل تتطوع لتكون قناعا للتدخل الاجنبي في تلك الدول فيقول) :

«في جميع تلك الدول هناك خوف ــ معلن او غير معلن ــ من تسلط الدول الاجنبية عليها ، هذا الخوف غير موجود عند تلك الدول بالنسبة الينا ، حكومات تلك الدول تعاملنا بثقة تامة» .

وقد جاء رد الامريكان «ايجابيا» للغاية وابدى كل من ايزنهاور ودلاس وزير خارجيته تاييدهما وباركا الفكرة بملء صوتيهما .

تركيا توقفت علاقاتها باسرائيل حتى سنة ١٩٦٠ . وعند نشوب الانقلاب العسكري فقد طرأ تحول على سياسة تركيا تجاه اسرائيل .

اما ايران والحبشة واسرائيل فقد ازدادت العلاقات بينها قوة وتحولت الى دول متحالفة ولكن بدون احتفالات رسمية وبدون تواقيع ومظاهر فخفخة .

السفرة السرية للغاية

في تلك السنة ، كثيرة التقلبات ، حدث تطور هام جدا .. فقد تمكنت اسرائيل ، وبصورة سرية للغاية ، من الحصول على صديق جديد ، تم توثيق العلاقات معه بصورة اكثر سرية مما كان عليه الاعداد لحملة سيناء .

بن غوريون شخصيا عالج تلك المسالة ولاجل ذلك قام بالسفرة الاكثر سرية من جميع سفراته طيلة حياته السياسية . سفرة ما زالت حتى اليوم مجهولة التفاصيل وما زالت اسرارها محفوظة طي الكتمان .

كان ذلك مساء يوم خميس من شهر اب سنة ١٩٥٨ . في الساعة التاسعة مساء وفي هدوء تام ، غادرت بيت بن غوريون في تل ابيب قافلة من السيارات .

وعندما ودع زوجته «بولا» قال لها الشيخ :

«انا ذاهب في سفرة قصيرة الى النقب» . فحتى زوجة بن غوريون كان من الضروري عدم اطلاعها على الحقيقة .

انطلقت قافلة السيارات في شوارع المدينة الجانبية ، وفي ساعة متاخرة من الليل وصلت مطارا «عسكريا» حيث كانت بالانتظار طائرة نقل ثقيلة وكانت دواليبها قد اخذت تدور . واخذت تتوافد على المطار سيارات شيطانية من جميع الجهات .. واخيرا اجتمع حول رئيس الحكومة جميع مستشاريه المقربين .. ومضت لحظات وانطلقت الطائرة نحو هدفها المجهول ..

في ساعات الفجر حطت طائرة بن غوريون في مطار عسكري بقرب احدى العواصم ولم تهبط في المطار الدولي ، حفاظا على السر .. حول المطار العسكري كانت ترابط وحدات اضافية تسد جميع مداخل المطار

وكان عدد من السيارات الفاخرة التي لا تحمل اية شارات ينتظر القادم المجهول لدى جميع المحيطين بالمطار .. وهبط بن غوريون من الطائرة وقد غطى «البدتيه» البيضاوين بقبعة عريضة استعملها من قبل في باريس .. في سنة ١٩٥٦ !

وانطلقت السيارات الفاخرة ذات المقاعد الجلدية المنجدة على احسن وجه .. وفي فيلا في احدى ضواحي العاصمة الغامضة .. فيلا تميل الى الذهن الفيلا الفرنسية البيضاء تم عقد المؤتمر السري بين بن غوريون ورجاله من جهة وزعماء تلك العاصمة الباردة من جهة اخرى .

في ذلك اللقاء كان بن غوريون يبدو منفعلا لانه اللقاء الاول الذي يتم بين قادة اسرائيل وقادة تلك الدولة ..

رئيس حكومة الدولة المضيفة ابدى حماسا كبيرا لاقامة العلاقات الوثيقة مع اسرائيل وفي الوقت نفسه فقد ابدى وزير خارجيتها تحفظا من تلك العلاقات الامر الذي جعل بن غوريون يحاول الابتعاد عنه وتجنب النقاش معه طيلة الوقت .

في المساء ، انتهى كل شيء .

توصل الطرفان الى اتفاق حول جميع المواضيع التي طرحت على بساط البحث .. وقرر رئيسا الحكومتين توثيق العلاقات بين دولتيهما في مجالات الاقتصاد والسياسة والعلم .

في مساء يوم الجمعة عادت قافلة السيارات ببن غوريون وحاشيته الى المطار العسكري قرب العاصمة الباردة .. حيث كانت الطائرة الاسرائيلية مخباة في كراج خاص .. وخرجت الطائرة من مخبأها .. واستقلها الشيخ ورجاله عائدين الى اسرائيل ..

ذلك الحلف السري الذي عقده بن غوريون مع قادة الدولة المجهولة ذات العاصمة الباردة ما زال ساري المفعول حتى يومنا هذا في مجالات شتى .

خلاصة القول

(من خلال الجو البوليسي الذي عشناه طيلة احداث «الطريق الى السويس» وبعد المغامرة الفاشلة تطالعنا ، من جديد الحقيقة المؤسفة ، وهي ان قادة اسرائيل ، وفي طليعتهم الشيخ بن غوريون مارسوا منذ قيام الدولة وما زالوا يمارسون سياسة اللعب بالنار .. سياسة القاء البلاد في احضان الاستعمار وخدمة مشاريعه .. وفي الحلقة السابقة رأينا بن غوريون يقوم بعملية اغراء مثيرة لتحويل اسرائيل الى «قاعدة صالحة في ساعات الطوارىء» لخدمة الامبرياليين ودهاقنة الاحتكارات ضد حركة التحرر العربي وضد المصالح الحقيقية للشعب الاسرائيلي ..

في قصة التذنب للاستعمار وشن العدوان الثلاثي الفاشل على مصر ، في هذه القصة كثير من «المتعة» وكثير من الاثارة ! ولكننا لم نحمل انفسنا مشقة نشر غسيل الحكام القذر لمجرد التدليل على ماضيهم المغامر وقصير النظر .. ولكن لنحذر من مغبة احداث مماثلة قد تقع في كل لحظة ..

فالسياسة الجيمس بوندية ما زالت هي المحببة لذوي الرؤوس الحامية في اسرائيل .. والتطورات الطبيعية لهذه السياسة حبلى بالمخاطر ، ولكن عشرة اعوام مضت ، واللعب بالنار يحمل في طياته خطورة فيزيائية ومعنوية كبرى للبادىء بالشر ..

الاحداث الاخيرة في شرقنا تدل على ان الاخطبوط الاسود .. اخطبوط الفيلات البيضاء والطائرات المخباة في كراجات المطارات العسكرية ، ما زال يحرك اذرعته في شتى الاتجاهات .. وواجب القوى الوطنية الحقيقية والتقدمية في اسرائيل .. واجبها الملح هو ان «ترفع البوق الى فمها وان تكون كالنسر على بيت الرب» .. ورحم الله اشعياء ! ! ــ س . أ)

القسم الثالث والاخير من :

الكتاب الاسود عن جرائم الحرب التي تقترفها الولايات المتحدة في فيتنام

إمطار بالغارات وضرب مركز بالقنابل

في ٢٠ ايار ١٩٦٥ بدات مدفعية الاسطول السابع الامريكي في سحق القرى الساحلية . قوارب الدورية والمدمرات وغيرها اطلقت نيرانها مئات المرات على القرى وقتلت عددا كبيرا من السكان . والضرب المركز بالقنابل والامطار بالغارات (آلاف القنابل كانت تسقط على منطقة محدودة) جعلا من هذه القرى حطاما لا اثر فيها لحياة الانسان . في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٦٥ القيت ٣٠٠ قنبلة (من نوع ١٣سم) على قرية تشاوتسوان وقنابل مماثلة ادت الى تدمير وحشي في عدد اخر من القرى الواقعة على الساحل في منطقة دن بن وفي ٢٥ كانون الثاني ١٩٦٦ دمر ٦٢٨ بيتا بفعل القنابل التي اطلقتها ثلاث سفن من الاسطول السابع ، في ٢٥ تشرين الاول ١٩٦٥ سقطت ١١٠٠ قنبلة على عدد اخر من القرى في نفس المنطقة .

تدمير المحاصيل والحقول الخضراء

وعمل الامريكيون وعملاؤهم على تدمير المحاصيل والحقول الخضراء لاجاعة السكان وجعلهم ينحنون امامهم . فاستخدموا الطائرات لرشها بالمواد الكيماوية السامة واستعملوا القوات البرية للقيام بعمليات نهب وتدمير احتياطي الارز الخاص بالسكان في المناطق التي لم يتمكنوا من التسلط عليها . الجاموس الذي لم يتمكنوا من جره ذبحوه وكل وسائل المواصلات دمروها .

حرب كيماوية واسعة الانتشار

وفي عدوانهم في فيتنام لجا المستعمرون الامريكيون الى وسائل وحشية لا تخطر على العقل البشري منها استعمال المواد الكيماوية السامة بشكل واسع لابادة السكان ، وكذلك الغازات السامة .

منذ سنة ١٩٦١ بدا المعتدون الامريكيون وعملاؤهم برش مناطق واسعة في فيتنام الشمالية بالمواد الكيماوية السامة لتخريب المحصول وابادة السكان . وكانوا طوال الوقت يدعون بان هذه المواد السامة هي فقط لقتل الاعشاب وتجريد الشجر من اوراقه . ولكن تبين ان هذه المواد هي ، بالاضافة لذلك ، تسمم وتقتل الانسان والحيوان . حوالي ٢٠ الف شخص تسمموا في عدة مقاطعات في الاشهر القليلة الاولى من سنة ١٩٦٢ . وفي مقاطعات اخرى تسمم خلال يوم واحد آلاف الاشخاص كما تسممت اراضي بلغت مساحتها عشرة الاف هكتار .

وقد دلت التحقيقات التي اجراها الصليب الاحمر في جنوب الفيتنام على استعمال انواع كثيرة خطرة من المواد الكيماوية السامة منها ما يسبب التقيح ويحول لون جسم الضحية الى اصفر ، ويؤدي الى تسمم شديد ، ويقتل الحيوانات الاليفة ويحرق الخضروات ، ويجرد الاشجار ــ حتى الكبيرة منها ــ من اثمارها واوراقها وازهارها . وبعضها اذا القي بكميات اكبر يؤدي الى قتل الانسان والحيوان . واشارت هذه التحقيقات الى ان حوالي ٢٠٪ من سكان بعض المناطق قتلوا او تسمموا وحوالي ٥٦٪ من سكانها اصيبوا بامراض نتيجة لتناولهم اطعمة مسممة ، ٧٠٪ اصابهم مرض الشعبة القصبية . والنساء المرضعات جف الحليب عن اثدائهن وكل النساء الحوامل تقريبا اجهضن .

استعمال الغازات

في نهاية سنة ١٩٦٤ بدا المعتدون الامريكيون في استعمال الغازات السامة كوسيلة ، للحرب وابادة المدنيين .

في الخامس والعشرين والسادس والعشرين والسابع والعشرين من شهر كانون الثاني ١٩٦٥ ضربت الطائرات الامريكية قرية «بورلاك» بقنابل النابالم ، وبالقنابل المتفجرة وقنابل الغاز السامة . فقتلت الغازات وحدها ٨٠ شخصا وادت الى جرح مئات اخرين .

وفي قرية اخرى (فنجنان) القي ب ٤٨ اسطوانة من الغاز في الملاجىء التي كان يحتشد فيها السكان فقتل ٣٥ شخصا معظمهم من النساء والاطفال . والقيت قنابل الغازات على الملاجىء في قرى اخرى عديدة وسببت موت الكثيرين . وفي الاشهر الاخيرة من ١٩٦٥ بدا المعتدون الامريكيون باستعمال الغازات على نطاق اوسع . ففي ٢٢ ايلول من تلك السنة صرح وزير الدفاع الامريكي بان القوات الامريكية سمح لها باستعمال الغازات في فيتنام الجنوبية . واصبح الغاز سلاحا قانونيا لدى القوات الامريكية مثله مثل الاسلحة الاخرى .

غازات «خفيفة» !

خلال العمليات الحربية في «نونه» استعمل المهاجمون في مطلع ايار ١٩٦٦ حوالي ١٠ ــ ١٥ طنا من الغاز يوميا . وفي ٩ ايار ــ وقبل هجوم للمشاة ــ القي حوالي ٢ الاف كيلو غرام من الغاز على منطقة لا تزيد مساحتها عن ٢٥ الف متر مربع!

وقد اثارت هذه الجرائم الوحشية عاصفة من الاحتجاج الشديد في العالم . وفي بداية الامر انكرت الدوائر الامريكية انها تستعمل الغازات السامة في فيتنام وادعت ان الغازات التي استعملت مسيلة للدموع فقط مثل تلك التي تستعمل في تفريق المظاهرات ! ولكن في ٢٢ آذار ١٩٦٦ اعلن ناطق امريكي رسمي ان تلك الغازات ليست غازات عادية مسيلة للدموع وانما هي غازات تسبب الحروق وتاكل الجلد واجزاء الجسم الاخرى ؟

مخططات لتوسيع الحرب الكيماوية

والدلالة على وجود مخططات لتوسيع الحرب الكيماوية هو نقل المعهد البكترولوجي والكيماوي المتنقل من اليابان الى جنوب الفيتنام . وكذلك بناء مشاريع في جنوب فيتنام لانتاج الغازات السامة بمساعدة من المانيا الغربية . وكان البنتاغون ينقل الى فيتنام كميات هائلة من الغازات تكفي لعدة سنوات . وفي ٢٢ آذار ١٩٦٥ صرح العميل نو ون خان الرئيس السابق لحكومة جنوب الفيتنام بان جيوش الحكومة مزودة بكميات من الغاز السام تكفي لمدة تزيد عن السنة .

في الحرب العالمية الثانية لم تجرؤ الفاشية الهتلرية على استعمال الغازات السامة الا سرا في معسكرات الاعتقال . ولكن المعتدين الامريكيين يجرؤون على القيام بما لم يقم به هتلر نفسه فيستعملون الغازات السامة علنا وبحرية كسلاح من اسلحة الحرب وكوسيلة لابادة السكان المدنيين .

الاعتقال للتضليل

ان احدى الجرائم الفظيعة التي اقترفها النازيون بحق الانسانية هو حشر ملايين البشر في معسكرات للابادة . والمعتدون الامريكيون يكررون اليوم هذا التصرف الاجرامي .

كانت الخطة في سنة ١٩٦١ هي حشر عشرة ملايين من السكان في شبكة من «المزارع الاستراتيجية» يبلغ تعدادها ١٧ الفا . وكل واحد يدرك ان هذه ليست سوى اسم لمعسكرات الاعتقال حيث يبقى الناس وراء صفوف من الاسلاك الشائكة خاضعين لنظام قاس وارهاب مكشوف . وفي هذه المعسكرات يفتقدون حرياتهم الاساسية وتداس كرامتهم وتعلق حياتهم بشعرة .

وعلى الرغم من فشل هذه السياسة وانهيار كل شبكة «المزارع الاستراتيجية» وعلى الرغم من ان المنطقة التي يسيطر عليها الامريكيون تتضاءل فلم يتخل المعتدون عن مقاصدهم الشريرة . فحتى الان يعمل كراكوزات الحكم في سايغون ما في استطاعتهم على احياء خطة الاعتقال التي ورثوها عن اسلافهم واكثر من ذلك فهم ينقحون الخطة ويسمونها خطة لبناء «مزارع للحياة الجديدة» !

ويسعى المعتدون الامريكيون وعملاؤهم الى توسيع المناطق التي تحت سيطرتهم وكذلك توسيع الشبكة التنكرية لمعسكرات الاعتقال .

استعمال الحرب في فيتنام مسرحا للتجارب على اسلحة فتاكة جديدة

وارتكب المستعمرون الامريكيون وعملاؤهم جريمة اخرى فظيعة من جرائم الحرب وهي استعمال جنوب الفيتنام مسرحا للتجارب على اسلحة فتاكة جديدة . في سنة ١٩٦١ اقام الجيش الامريكي اماكن خاصة لتطوير احدث الاساليب في استعمال اسلحة الحرب . وتحول جنوب الفيتنام الى منطقة خاصة للتجارب على طائرات الجت المحاربة والهيليكوبترات والدبابات البرمائية ووسائل المواصلات الاخرى مثل القوارب الطائرة ، وآلات النقل والاستكشاف واحدث انواع الاسلحة كالمسدس الذري والبنادق التي تصيب القذيفة وذات الرصاص من نوع دم دم والصواريخ والغازات المتفجرة وغيرها من الاسلحة الكيماوية بما في ذلك السموم والغازات السامة .

ومعظم هذه الاسلحة الفتاكة غير الانسانية وجهت الى شعب جنوب الفيتنام منها الاسلحة التي حرم القانون الدولي استعمالها مثل النابالم والقنابل الفسفورية والاسلحة الكيماوية . ومات الكثيرون بعد آلام قاسية واخرون شوهوا مدى الحياة . والخسائر التي اصابت الحيوانات الاليفة والممتلكات والمحصولات لا تعد ولا تحصى .

تدمير الاماكن الدينية ومراكز الصحة والتعليم والمواصلات العامة

وقد وجه المعتدون غاراتهم على المدارس في المناطق التي تسيطر عليها جبهة التحرير الوطني . مدارس كثيرة هدمت وكثيرون من الطلاب والمعلمين قتلوا . واشد الغارات وحشية تلك التي تعرضت لها المدارس الابتدائية في «الن فنج» في الثامن من تموز ١٩٦٥ حيث قتل ٤٣ طالبا ، وفي مان كوانغ في ١٦ آذار حيث قتل ٤٥ طفلا وفي مدارس اخرى كثيرة ذهب ضحيتها عدد كبير من الطلبة والمعلمين .

ولم تسلم من هذه الغارات لا الكنائس ولا المعابد . اكثر من مئة من الابنية الدينية دمرت في المنطقة المحررة والاف من رجال الدين والمتدينين قتلوا او جرحوا

والمواصلات العامة البرية والبحرية تعرضت للغارات مثل الباصات واللنشات وغيرها . فدمرت تماما وقتل مئات الاشخاص ممن كانوا فيها او هبوا لانقاذها .

تشجيع القوات التابعة على اقتراف المذابح

وتحذو القوات التابعة حذو اسيادها الامريكيين . وقامت حتى الان بمذابح عديدة ذهب ضحيتها عدد كبير من المواطنين معظمهم من النساء والاطفال .. ولم تتورع هذه القوات عن ارتكاب افظع الجرائم . فمرة قبل ان يقتلوا احد النسوة ، انتزعوا طفلتها من بين احضانها وامسكوها من قدميها وقسموها الى قسمين امام عيني والدتها !! وعشرات الاشخاص بينهم الشيوخ والاطفال والنساء كانوا يقتلونهم دفعة واحدة !

منذ سنة ١٩٥٤ حتى سنة ١٩٦٥ اي خلال ١١ سنة من التدخل قام المعتدون الامريكيون وعملاؤهم :

ــ ب ١٦٠ الف عملية كبيرة لخسف الارض .

ــ قتلوا ١٧٠ الف شخص

ــ جرحوا ٨٠٠ الف اخرين . كثيرون منهم سيبقون مشوهين مدى الحياة

ــ اعتقلوا ٤٠٠ الف شخص ووضعوهم في اكثر من الف سجن

ــ وضعوا خمسة ملايين شخص في معسكرات الاعتقال .

وبكلمات اخرى قتل المعتدون الامريكيون وعملاؤهم خلال ال ١١سنة بمعدل ٤٢ فيتناميا جنوبيا في اليوم الواحد . وليس في فيتنام الجنوبية عائلة واحدة لم تصب باذى .

وجرائم اخرى جديدة ترتكب بحق الشعب الفيتنامي منذ ان بدا المعتدون الامريكيون غاراتهم الوحشية على جمهورية فيتنام الدمقراطية . المدن المكتظة بالسكان والقرى تعرضت للقنابل . مئات المدارس ، ومحطات الارصاد الجوية والمستشفيات ودور الاستجمام ، والاسواق ، والجسور ، والمرافىء ، والمخازن ، قد دمرت . حتى قنوات الري والسدود وخزانات المياه ضربت بالقنابل . ولم تسلم من هذه الغارات حتى العاصمة هانوي ومدن اخرى كبيرة .

وكلما غاص المستعمرون الامريكيون في مستنقع الجريمة كلما اصر الشعب المناضل في جنوب الفيتنام على طرد هؤلاء المستعمرين من بلاده وزادت نقمة الراي العام العالمي عليهم . وقد وصلت هذه النقمة الى كل بقعة من بقاع الارض حتى داخل الولايات المتحدة نفسها .

في كل مكان يهتف الناس الشرفاء : لتتوقف جرائم المستعمرين الوحشية في فيتنام .

ولسوف ياتي يوم ينال فيه المعتدون الامريكيون وعملاؤهم قصاصهم العادل على ايدي الشعوب لما اقترفته ايديهم من جرائم بحق الشعب الفيتنامي المسالم .



قريـة سمـوع

كتب المراسل الحربي لمعاريب ، الذي رافق الحملة على قرية سموع الاردنية ، قرب الخليل ، ما يلي :

«انتشرت الفوضى في اكثر بيوت القرية وفي بعض هذه البيوت وجدنا اباريق على البريموسات وبخار الماء المغلي لا يزال يتصاعد منها . وفي بعـض البيوت شعرنـا حتى بالسخونة في فراش القرويين الذي قفزوا منه قبل مـدة وجيزة . وجدنا ثيابا قذفت على عجل ، واغطية ، واباريق فخار ، وسلالاوغير ذلك من امتعة القرويين العرب . وشيخ عربي مسن تجول ما بين الجرارات ، ورفع يده بالسلام على المحاربين الذين وقفوا وراء جناح مصفحة ، وكانما كل مايجري هنا امام عينيه لا يعنيه البتة . وحمار هنا وحمار هنـاك سرحت بين البيوت ، الا ان الانفجارات التي نسفت البيوت اضطرتها الى الفرار ومنعتها من الاستمرار في رعي العشب على جوانب الاسيجة .

وبينما انتقل المحاربون الى طرف القرية للتاكد ما اذا بقيت فيها نفس حيـة ، بدأت فرقـة التفجير تتوزع على البيوت لاعدادها للنسف . صفائح المتفجرات ، التي علقت بها فتائل بيضاء ، وضعت بالقرب من البيوت وبموجب الامر اشعلت الفتائل بينما صيحات «انسف» تتردد في انحاء القريـة . وفقاعات باطون ارتفعت في الهواء ، وحيث قامت قبل عـدة دقائق بيوت مبنية من الحجر ، لم يبق الان سوى خرائب مهدمة» .

اشكـول

قال رئيس الحكومة ، اشكول ، في بيانه امام الوزارة عـن الحملة على قرية سموع :

«وصلت حكومة اسرائيل الى الاقتناع بانه من الضروري وضع المسؤولية في منع اعمال التخريب لا على حكومة الاردن فقط بل على سكـان المنطقة الذين ياوون رجـال العصابات ويساعدونهم . اللقم الاخير اطفح الكيل . ولذلك تقرر القيام بعملية ضد سكان المنطقة التي جاء منها المخربون» .

استفتـاء

اجرت هآرتس استفتاء سريعا للرأي العام تبينت منـه ان ٥٦ بالمئة يؤيدون الغزوة و ٤٦ بالمئة يعارضونها كـل المعارضة . واوردت اجوبة بعضهم :ابراهـام تسوكرمان : «انا موافق لانه لا بديل لذلك . ولكن السؤال هو : كيـف سيؤثر هذا العمل على امكانيات السلام مع العرب» .

يوسف بن تسفي : «... من الممكن ان يساعد هذا العمل الحكومة الاردنية لان الشقيري يتهمها بالتعاون مع اسرائيل . فهنا يثبت لهم انه لا يقوم تعاون» .

ايتان جوليك : «افهم ان هذا العمل يستطيع ان يرضي قليلا رغبة الناس في الانتقام . ولكن ، هل سيقود هذا العمل الى نتائج ايجابية ؟ لا اعلم . اكثرية الجمهور تريد الرد بشكل او بآخر . ولكننا نذكر ما جرى قبل عشر سنين» .

شيندل ايزن : «لي ابن . ولا اعلم . انا خائفة . ولا افهم بالسياسـة» .

شيلمان حانا : «ليس لي راي . اني اريد السلام» .

مردخاي نتان شختر : «ليس لي موقف . هناك من يفكر من اجلنـا» .

اهرون كوريسكي : «الاردن تعارض الفتح مثل معارضتنا نحن انفسنا . ولكن الراي العام طالب بهذه العملية . ووقع اشكول تحت الضغط . لو كنت مكان اشكول ؟ لما سرت في الطريق الذي سار فيه ابدا . فانه يسير على الطريق نفسها التي وضعها بن غوريون» .

(جهينـة)

بـن غـوريـون يثـير عـاصفة جـديـدة

ينـذر بنفـاذ صبر الجيـش .. :

تـل ابيب ـ نشـرت «هآرتس» وصحف اخرى ، يوم الاثنين الماضي ان عضـو الكنيست وزعيـم رافـي ، دافيد بن غوريون ، القى بيانا في مركز حزبه هنا تعرض فيه لواجبات الجيش ، وقال :

«ان الجيش هو الذراع التنفيذي للدولة الدمقراطية لا اقل من وضع الجيش في بريطانيـا وفي الولايـات المتحدة .ولكنه حـذر من انـه اذا تزعزعـت ثقة الجيـش بالنظـام الدمقراطي ـ الامر الذي لا يحـدث دفعة واحدة بل خـلال سنـوات ـ فليست هنالك ضمانة ان يبقى الجيش فقط ذراعا منفذة» .

واضافت هآرتس : «وقال عضـو الكنيست بن غريون انه ما كـان يتحدث عن هذا المبدا لو لم يستعمل «المعراخ» ، في معركـة الانتخابـات الاخيرة ، مؤسسات امنية لمصالحـه الخاصة . واعلن عضو الكنيست بن غريون ان السيد اشكول غير صالـح لمهمة وزير الدفاع وقال : يوجـد خطر شديد على ماهية جيش الدفاع الاسرائيلي من استمرار سيطرة وزير دفاع كهذا» .

واحـدة بواحـدة

مكتب الاتحـاد ـ وصلـت مكتب الاتحاد رسالـة مـن مواطن عربي من ابناء الطائفـة الدرزية قال فيها ان عضـو الكنيست المبائي جبر معـدي يقوم هذه الايام وبصورة شبه سرية بجمع التبرعات لمساعدة زميله سيف الدين الزعبي في معركة الانتخابات البلديـة في الناصرة .

ويقول جبر معدي لانصاره في بعض القرى مـا معناه «ان سيف الدين تنازل لي عـن مقعـده في الكنيست في دورة سابقة وهو اليوم يعاني ازمـة بسبب الانتخابات البلديةلذلك أرجوكم التبرع له ومساعدته»

ويعلق احد الاذكياء مـن تلك القرى فيقول :

لقد اشترى جبر معـدي سيارة جديدة ولعله لم يدفع حتى الان جميع الثمن !!!

ويقول المواطن في رسالتـه ان الدروز الاحرار مـن ابنـاء تلك القرى قرروا بالفعل جمع التبرعات وارسالها .. ولكن ليس لسيف الدين الزعبي .. بـل للقائمـة الشيوعيـة الجديدة ! !

نص الكلمـة ـ بقيـة

والحقيقة هي انه اذا كان هنـاك حتى الان من ساعد على منع انفجار حربي شامل في هذه المنطقة فذلك هو الاتحاد السوفييتي الذي لم يضن باي جهد في ايضاح موقفه ضد اي عدوان استعماري ، والذي حـذر رؤساء الحكم في اسرائيل من عواقب عمـل عـسكري ضد سوريا او اي بلد عربي اخر ، والذي اظهر قلقا مخلصـا وجديا لصون الاستقرار والسلام في المنطقة، وبذلك فانالاتحاد السوفييتي قد خدم ايضا المصالح الحقيقيـة لاسرائيل اذ صعب على العسكريـين واصحاب الرؤوس الحامية في اسرائيل دفع اسرائيل الى الحريق .

وقـدم الاتحاد السوفييتي شهادة اخرى على اهتمامه بالسلام والاستقرار في المنطقة ، وكذلك بالمصالح القومية الحقيقية ، لاسرائيـل ، في المذكرة الاخيرة التي سلمتها وزارة الخارجية السوفييتية لسفير اسرائيـل في موسكو .

يحسن الكنيست عملا ، ويخـدم مصلحة شعب اسرائيل ، اذا ما ندد بالغزوة على جبل الخليل ، واذا مـا منع الحكومة من اية خطوة عسكرية ومغامرة ضد جيرانها العرب . الامتناع عن كل عملية عـسكرية ، والمحافظة على الهدوء رغم اعمال التخريبوالاستفزاز .. ذلك هـو الجواب القومي الملقى على حكومة اسرائيل من اجل السلام ، والامن ، ومن اجل مستقبل العلاقات بين اسرائيل والبلدان العربية .

ولهذا فاننا نقترح بحث الامر في الكنيست .

احتفال جماهيري لثورة اكتوبر في كفرياسيف

جرى يوم السبت المـاضي احتفال لمنـاسبة الذكرى ال ٤٩ لثورة اكتوبـر ، في نـادي السلام في كفرياسيف .

واشترك في الاحتفـال جمع كبير ، واشترك فيـه من الضيوف ممثلـو السفـارة السـوفييتيـة . وتراس الاحتفال رئيس فرع حركة الصداقة ، حنـا دلـة ، الذي افتتح الاحتفـال ورحب بالضيوف الكرام .

وتكلم بعـده ممثـل السفـارة السوفييتيـة ، الرفيق اليوشن ، وتكلم بعده المحامي هاشم شحادة ، عضـو ريـاسة حركـة الصداقـة ، فاستنكر في كلمته التحريض المعـادي للاتحاد السـوفييتي في اسرائيل .

احتفـال اكتـوبـر لحركـة الصداقـة في قرى المثلث ـ اجتماع جماهيري في الطيبة بـاشتراك ممثل السفـارة السوفييتية

الطيبة ـ لمراسلنا ـ احتفل عمال وشبيبة الطيبة بعيـد ثورة اكتوبر التاسع والاربعين . ففي مساء الجمعة ١١ـ١١ـ٦٦ غص نادي الصداقة على رحبه بجمهور المحتفلين . وقـد استقبل المحتفلون سكرتيـر السفـارة ، فوتوف ، بعاصفـة من التصفيق والهتاف بحيـاة الاتحاد السوفييتي صديـق الشعوب .

وافتتح الاحتفال الرفيـق محمـود الدسوقي عضو سكرتارية فرع حركـة الصداقة في الطيبة. وتكلم في الاحتفال المحامي هاشم شحادة والرفيق عثمان ابو راس .

وقـد القى سكرتيـر السفارة السـوفييتية كلمة عبر فيها عن شكره على الاستقبال والحفاوة التي حظي بها في البلدة . واكد على اهمية تقوية اواصر الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي . وقال ان الاتحـاد السوفييتي كان ولا يزال صديق كل الشعوب المناضلة ضد الاستعمار وفي سبيل التحرر . وقد قوطعت كلماته مرارا بالتصفيق .

وفي الختام قرأ الرفيق محمد ابو اصبع زجلية سياسية شعبية وقصيدة شعرية بمناسبة ذكرى اكتوبر .

وبعد ذلك دعي الضيوف لتنـاول طعام العشاء . وقد ودعوا بمثل مـا استقبلوا به من حفاوة .

احتفـال اكتـوبـر في ام الفحـم

ام الفحم ـ لمراسلنـا ـ غصت قاعة سينما « الامل » ظهر السبت الماضي بجمهـور الشباب والمواطنين للاحتفـال بالذكرى ال ٤٩ لثورة اكتوبر.

وقد افتتح الاجتماع الرفيق محمد الشريدي وتكلم في الاجتماع الرفيـق محمود حسين والرفيق رمزي خوري .

وفي نهاية الاحتفال عرض فيـلم سوفييتي .

رسائل القراء

عرائض ضد لجنـة المعـارف في شعب

جـاءنـا من عدد من ابناء قرية شعب واللاجئين فيها من عرب الحولة والدامون وميعار ان لجنة المعـارف المعينـة في القريـة قـامت مؤخرا بشراء براكية للمدرسة ، بمبلغ ١٧٥٠ لـيرة ، وذلك لاستعمـالهـا كصفوف . واعطت تعهد اعادة بنـاء هذه البراكيـة الى عبد سعيد تركي بمبلغ ١٦٠٠ ليرة ، اي بمـا يعـادل ثمن البراكية تقريبـا ! ولتسـديـد ثمـن البراكيـة وبنائهـا من جديد قررت اللجنـة جمع مبلغ ١٥ ليرة من كل عائلة واعلنت انها اعفت من الدفع ٥٠ عائلة دون ان تذكر اسماء هذه العائلات التي قررت اعفاءها مما دعـا السكـان الى الشـك في ان الذين تقـرر اعفـاؤهم مـن المقربين الى اللجنـة .

وقد رفض الاهـالي دفـع هذا المبلغ وقام نفر منهم بجمع ليرتين عن كل نفر (حسب عدد افراد العائلة) وقرر التقدم الى السلطـات المسـؤولة بطلب المسـاهمـة في تكاليف بنـاء مدرسـة حديثـة في القريـة خاصة وان كل املاك القريـة واراضيها مصادرة ـ في ايدي الحكومـة ـ منذ اكثر من ١٨ عـامـا .

وقام الاهالي بمبادرة صالح غـانم بتوقيـع عرائض ضـد اللجنـة واعمالهـا وتبذيرهـا لاموال السكان ومحاولاتها بث التفرقة في صفوفهم .

لا طريق سوى طريق النضـال

تلقينا من عمر حسن ناصر من قرية عرعره رسالـة يقول فيها انه كان يعمل قصارا في تل ابيب لدى شخص من بني براك منذ مدة تزيد على الثلاث سنوات . وقبل شهرين جـاء المسؤولون عن مكتب العمـل وطردوه من العمـل واحضروا بدلا منه اثنين من العمال اليهود للعمل مكانه . ومنذ ذلـك التاريخ وهو عاطل عن العمل .

ويضيف عمر في رسالته :

ماذا اعمل وانا اعيل اخوتي الصغار الذين ينامون الان في بيت كنت قد بنيته ولكن لـم اتمكن من عمل ابواب لـه . فالنجار يطلب ٥٠٠ ليرةمقدما وكان معي مئة ليرة طارت خلال تعطلي عن العمل . لقد فتشت في كل مكان فلم اجد عمـلا . وكنت اريد الزواج ولكن هذا مستحيل بسبب هذا الوضـع .. ماذا اعمل ارشدوني :

الاتحـاد : لا طريق امـام العاطلين عن العمل سوىطريق النضال المنظم . مثلك عمـال كثيرون عاطلون عن العمـل ، وخاصة في القرى العربيـة . والحكومة هي المسؤولة عـن ايجاد الاعمال لهم . واذا وحد هؤلاء العمال جهودهم وعملوا يدا واحدة فستحترم الحكومة ارادتهم وتوفر الاعمال لهم .

تهانينـا الحـارة

● الى صديقنا اديب سمرة لمناسبة **زواجه** .

● والى صديقنا سـعيد احمد قاسم لمناسبة **زواجه** .

الحزب الشيوعي
فرع عبلين

هذا العالم الذي نعيش فيه

شجـار على الشبـاك

في فينيـا ، وفي احـدى المستشفيـات .. كـانت عجوزان تنامـان في غرفـة واحدة .. وكانتا تتشاجران بلا انقطاع . سبب الشـجار هو ان احـدى العجـوزيـن وعمرها ٨٢ سنة كانت تعاني مـن ضيق التنفس ، ولذلـك كانت تريد ان يظل الشبـاك مفتوحا . اما الثانية وعمرها ٨٠ سنة ، فقد كانت تعاني من التهاب الرئتين ، وكانت تريد ان يظل الشباك مغلقا . وفي كل مرة كـانت احداهمـا تفتـح الشباك .. كانت الثانية تقوم لاغلاقه .. وهكذا دواليك .

امـا ادارة المستشفى فلم يخطر على بالها ان تضع الحل البسيط والمعقول وهو : وضع العجوزين كلا على انفراد .

وفي ذات يـوم قـالت ابنـة احـدى العجوزيـن للعجـوز الثـانيـة : اذا مـاتت امي ، فستكونين انت والشباك مسؤولين عن موتها ! .

وفعلا .. مـاتت امهـا . وحين جـاءت ابنتهـا لتجمع اشياء امها الخـاصة وجدت غريمـة امهـا في الغرفـة .. فتنـاولت زجاجة ثقيلة كانت موضوعة على الطاولة وقذفت بها العجوز التي ماتت من جراء الضربـة .

وعندمـا اجرى الاطبـاء فحصـا للقـاتلة تبين لهم انها كانت متعلقـة بامها تعلقـا غير عادي ، وادى موت امهـا الى فقدانها توازنها النفسي .

ولهـذا ، حكمت بـالسجن لمدة عشرة اشهر فقط .

الصـدور العـاريـة في نيـويـورك

في احد نـوادي نيـويـورك الليلية ، ظهرت الجرسونات ، لاول مرة ، بصدور عـارية . فادى ذلك الى تحمس الجمهور الذي تبعه الضجيج مما اضطر الشرطة الى التدخل . قـالت الشرطـة للجرسونـات : غطين القسم العلوي من اجسادكن ! ثم ساقتهن الى المحكمة .

وفي المحكمـة اشـتكت الجرسونات من انعدام المنطق والمسـاواة . قلـن : كيف تسمحون بالصدور العارية في القسـم الغربي من الولايـات المتحدة ، وتحظرونها في القسم الشرقي ؟!

مسـيرة الفئـران

مـن اطرف انبـاء هـذا الاسبوع ، خبر ورد من سان دياغو في تشيلي ، يقول الخبر : مسيرة الفئران من الجبال الى السهول ما زالت مستمرة . وطيلـة الاسـبوع المـاضي والفئران تنحدر افواجـا من جحورها الموجودة على سفوح الجبـال ، وهي الان على بعد ٤٠ كم من مدينة سان دياغو ، وهي لا تزال تتابع مسيرتهـا نحو السهول الخضراء . امـا «الجيش الطلائعـي» للفئـران فقد اصبح على بعد ٣٢ كم من سان دياغو !؟

ولا احد يعرف لماذا تركت الفئران جبالها . البعض يقول انها فزعت من الهزة الارضية التي اجتـاحت تلك المنطقة ؛ فراحت تبحث عن وطن جديد آمن . والبعض يقول ان هذه المسيرة هي هجرة جمـاعيـة سببتها الزيـادة المضطردة في عدد الفئران .

ولكن الكل يعرف مـا تفعله الفئران اثناء مسيرتهـا : انهـا تقضي على نباتات السهول .

يـوم فيتنـام في حيفـا والطيبـة

حيفا ـ لمراسلنا ـ قـام اعضاء الحـزب الشيوعي في حيفا يوم السبت الماضي بجمع التبرعات لمساعدة شعبفيتنام

ففي حي النبي شـمعان خرجت فرقتان في مساء يوم السبت ، ووقفتا امام دارين للسينما . وقد وضعت كل فرقة طاولة عليها لافتات حركة السلام في اسرائيل التي تدعو للتبرع لمساعدة شعب فيتنام ، وصور تظهر وحشية المعتدين الامريكيين . وقد وزعت حركة السلام المناشير . هذا وقـد تبرع الكثيرون لاعضاء هاتين الفرقتين .

ومما تجدر الاشارة اليه ان فرقة من الهاشومير هتسعير قد حضرت ايضا الى نفس المكان ، ولكن عندما رات اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيـلي يقومون بجمع التبرعات ، وقفت هي ايضا في مكان قريب واخذت تجمـع المساعدات .

اما في حي وادي النسناس فقـد خرج اعضاء الحزب الشيوعي ثانية للبيوت والحوانيت والمقاهي . وقـد جمع (وفقا لتلخيص اولي) ١٩١ ليرة



.. ومما يذكر انه جمع في نفس الحي قبل اسبوعين ١٧٦ ليرة .

يوم فيتنـام في الطيبـة

الطيبة ـ لمراسلنا ـ قام اعضـاء الشبيبة الشيوعية في الطيبة بعد ظهر السبت الماضي باقامـة معرض مصور عن نضال وحياة الشعب في فيتنـام الجنوبية . وتوسط المعرض شعار عن اهمية تقديم المساعدات الطبيـة والمالية لشعب الفيتنام . وقد زارت المعرض اعداد كبيرة من الشباب على الرغم من هطول الامطار . وجمع خلال ساعات مبلغ ٦٢ ليرة .

تعطيـل الطـلاب الثـانويين في الطيبـة بسبب عـدم تسديدهم رسوم التسـجيل

الطيبة ـ لمراسلنا ـ علمت ان صفوف التـاسع والعـاشر والحادي عشر تعطلت كليا عن الدراسـة يـوم الاحـد ١٩٦٦/١١/١٣ لان طلابها لم يسـددوا رسوم التسجيل في المدرسة الثانوية . ويبلغ رسم التسجيل ٥٠ ليرة . وقد امر الطلاب بمغـادرة صفوفهـم لاحضار هذه الرسوم .

والمعروف ان هذه الرسوم باهظة وكانت الكتلة الشيوعية في حينه قد عارضت في اقرارها وطالبت بتخفيضها ولكن الائتـلاف الحـالي في المجلس رفض ذلـك . والجديـر بالذكر ان بعض الطلاب يطلب منهم دفع ١٧٥٠ ليرة فقط والبعض الاخر يطلب منهـم دفع ٥٠ليرة ! !

ويتسـاءل الطلاب : باي حق يسمح المجلس والادارة بتعطيـل صفـوف المدرسة ويطالبون بايضاحات مقنعـة من التنوع في جبـاية هذه الرسوم ، وبتقسيط المبالغ المستحقـة علـى الطلاب على اساس كمبيالات كما هـي الحال في المدارس اليهودية ..

فصل عمال عرب من شركة الاخوان «رفيف»

مكتب الاتحاد ـ علمـت الاتحاد ان عددا من العمـال العرب تم فصلهم من عملهـم في شركة الاخـوان رفيـف للبناء .. بعد ان عملـوا في الشركة مددا تتراوح بـين السنة والخمس سنوات .

ومن هؤلاء العمال المفصولين يعقوب سمعان (الرامة) حنـا غنطوس (حيفا) رشدي ياسين (شفاعمرو) واخرون من معليا وشفاعمرو وغيرهـا .

وقد علمنا ان الهستدروت اتصلت بصاحب العمل موشيه شلوزبرغ وطلبت فصل العمال الذين لم يحصلوا على العمـل صاحب العمل شلوزبرغ طلب بواسطة مكتب العمـل ولكـن مهلة حتى يتم هؤلاء العمـال عملا هاما ومـستعجلا .. وفعلا وافقت الهستدروت على طلبه وبعد انتهاء العمل ابلغ العمال بقرار الهستدروت وطلب منهم عدم العودة الى العمل .

ومن الجدير بالذكـر ان مثل هذا الحادث يتكرر كثيرا في الايام الاخيرة .

زعيم مبامي يصرح ، عشية «غزوة سموع» ! مـا عـارضنـا كل استعمـال للقوة

تل ابيب ـ نشرت عـل همشمار ، يوم الاحد الماضي ، اي عشية «غزوة سـموع» ، مقتطفات من محاضرة القاهـا زعيم المبام عضـو الكنيسـت بيلد في كيبوتس جاعـاش .

قـال عضو الكنيست المبامي بيلـد :

«لا تـستطيع دولة اسرائيل ان تسكت اذا ما استمروا في قتـل مواطنيهـا وفي نسـف القطارات داخل حدودهـا . مبـام لم يقل في يوم من الايام انه من الضروري الامتنـاع في جميع الاوضاع عن الالتجاء الى القوة» ...

تعزيـة

تعازينـا الحارة الى الاخ حسين اسعد نجمي بوفـاة والدته

الحزب الشيوعي
فرع عبلين

سجار دام في القدس ضحيته عامل من عرابه

اهـــل عرابـة الواعون العقـلاء يحقنون الدمـاء ويحـافظون عـلى الهـدوء والوحــدة والسـلام

عرابة — لمراسلنا — روعت قريتنا الواعية والعاملة بنبـأ الحادث المؤلم الذي وقـع في القدس وكانت ضحيته العامل المأسوف على شبابـه سعيد محمد نمر نصار من عرابـة ، يوم الثلاثاء الماضي .

لقد وقع شجار دموي بين عمال ابناء عائلة واحدة ، وهو نتيجة لشجار عائلي قـديم . وقد حاول عمـال عرابـة الموجودون اثناء الحادث حسم الخلاف . ولكنه تطور وادى الى مقتل الشاب سعيد والى جراح خطرة اصابت اخـرين بينهم عمه مصطفى نمر نصار ومحمد وصالح وعمر علي نصار وغيرهم . والمتشاجرون جميعا هم ابناء عائـلة واحـدة .

واعتقل البوليس ١٦ عاملا في القدس وبين المعتقلين عمـال حاولوا حسم الخلاف الدموي المؤسف .

ويوم الاربعاء احضر جثمان المرحوم سعيد محمد نصار الى قريته عرابة حيث ووري الثرى مأسوف عليه من الجميع .

وقد ابدى اهالي عرابـة ، وعلى راسهم العمـال وحزبهم الشيوعي وكل العقلاء والاحرار التقدميين في القريـة ، اروع آيات الوحدة والتـآخي . عملوا جميعا على المحافظة على الهدوء والسلام وعلى صيانة وحدة القرية الغالية على اهاليها وعلى الشعب كله .

و «الاتحاد» اذ تشارك ، من صميم القلب ، عائلة نصار وكل اهالي عرابة مصابهم الاليم ، تدعو العمال في عرابة وفي جميع قرانا ، كل الشعب العاقـل الصامد الواعي ، الى وضع حد نهائي للحزازات التي تؤدي الى ضحايا بريئة وتسيء الى سمعة قرانا وشعبنا وتترك جراحا دامية في جميع القلوب . كفى ، كفى ما ذقناه من نتائج هـذه الحزازات . بحق الضحايـا البريئة لنضع جميعا حـدا نهائيا لها . نحن الكادحـين جميعا اخوة ويجب ان نحافظ على اخوتنا وتضامننا في جميع الاحوال .

المشير عبدالحكيم عامر الى موسكو

القــاهرة — صدر امس بلاغ في القاهرة يشير ان ان المشير عبد الحكيم عامر النائب الاول لرئيس الجمهورية ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة سيسافر يوم الثلاثاء القادم الى موسكو على راس وفد عسكري لاجراء محادثات خاصة . ولم يشر البيان الى ماهية هذه المحادثات .

اتحاد العمال العرب يدعم سوريــا

دمشق — تذيع دمشق ، كل يوم ، برقيات جديدة من داخل سوريـا وخارجها . تؤيد وقوف سوريا في وجه المؤامرات الاستعمارية — الرجعيـة ، الشرسة ، على نظامها التقدمي الوطني .

وقد بعثت السكرتارية العـامة للاتحاد الدولي للعمال العرب ببرقية الى الدكتور نور الدين الاتاسي رئيس الدولة السوري ، اكدت فيهـا ان العمال العرب في الوطن العربي كله ، سيحرقون كل المصالح الاستعمارية في المنطقة ، اذا تجرا المستعمرون على العدوان على سوريا .

كذلك اعرب اتحاد العمال المغاربة من تاييده التام لسوريا .

سفير سوريا في بغـداد يمتدح الحكومة العراقية

بغداد — اعلن سفير سوريا في بغداد من تقدير بلاده لموقف الحكومة العراقية من المؤامرات الاستعمارية — الرجعية على سوريا . وقال ان القوى الوطنية العربية بحاجة ماسة الى التنسيق الكامل ، وتصفية العقد كلهـا .. وتعميق التضامن الثوري العربي .

رئيس جمهورية رومانيا يزور القـاهرة

بوخـارست — صـدر في العـاصمة الرومـانيـة هـذا الاسـبوع بيان رسمي جاء فيه ان رئيس جمهوريـة رومانيا كيفـو — سـويكـا سـيزور الجمهوريـة العربيـة المتحدة زيـارة رسمية في ٢٠ تشرين الثـاني الحـالي (يـوم الاحد القادم) بناء على دعوة الرئيس عبد الناصر .

ملك المغرب يلغي زيارته لامريكا

الربـاط — تقول مصـادر مطلعـة في المغـرب ان الملـك الحسن ، الذي زار الاتحـاد السوفييتي مؤخرا قـد الغى زيـارته للولايات المتحدة التي كان مقررا ان يقوم بها في نهاية الشهر الحـالي ، وانه ربمـا يقوم بهذه الزيـارة في مطلـع السنة القادمة .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفـا
هيئـة التحـرير
شارع الخوري ٢٥
حيفـا
تلفون ٦٢٥٩١
ص. ب ١٠٤ — حيفـا
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ — حيفـا
تلفون ٥٢١٤٥٧

النائب الشيوعي اميل حبيبي يستجوب وزير الصناعـة والتجـارة :

شركة سجاير الناصرة تتعرض لضائقة شديدة

القدس — في مطلع تشرين الاول الماضي وجه النائب الشيوعي اميـل حبيبي استجوابا الى وزير التجـارة والصناعة سأل فيه الوزير عما اذا كانت وزارته مستعدة للاستجابة الى الطلب العادل الذي تقدمت به شركة السجائر في الناصرة حتى يضمن بذلك اعاشة عائلات عشرات العمال الـذين يعملون في الشركة . وقد رد الوزير على هذا الاستجواب ، امس الاول ، ووعد ببحث طلب الشركة .

وفي استجوابه عرض النائب اميل حبيبي الوضع الصعب الذي تتردى فيه الشركة منذ سنة ١٩٥٢ نتيجـة لعدم استجابة الحكومة لطلبها بتقديم قرض لها لتجديد الات المصنـع المهترئة .

وقال في استجوابـه انه في زمن الانتداب اشتغل في المصنع اكثر من ٢٠٠ عامل اما الان فعددهم اقل من ٢٠ عاملا .

وبموجب تقدير الشركة ، الـذي قدمته الى وزير التجارة والصناعة في اب الماضي ، فانها محتاجة الى قرض طويل الامد بمبلغ ٣٠٠ الف ليرة .

الوزير يعد ببحث الطلب

ويوم الاربعاء (١٦–١١–٦٦) رد وزير التجارة والصناعة حايم صدوق على الاستجواب فقال انه بعـد ان تسلمت وزارته مذكرة الشركة اجتمع مدير قسم مناطق التطوير ، في وزارته مع ممثل الشركة وابلغه ان على الشركة ان تقدم طلبا الى بنك تطوير الصناعة للحصول على اعتماد . وقال الوزير في رده على الاستجواب انه حسـب معلوماته ، لم تتقدم الشركة ، حتى الان ، بطلب من هذا القبيل الى البنك .. ووعد انه بعد تقديم الطلب للبنك ، ستوليه وزارته العناية المطلوبة .

ويضيف مراسلنـا في الناصرة ان شركة السجائر كانت قد تقدمت بطلب شفهي لمقابلة ادارة البنك لطلب قرض بمبلغ ٢٠٠ الف ليرة ولكن مدير البنك طلب منها رهنية بمبلغ مليون ونصف المليون ليرة . ومع ذلك علمنـا ان الشركة ستعود وتقدم طلبا لقرض بعد جواب الوزير .



١٠٠ الف لـيرة حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية

تلخيص اسـبوعي

المنطقة	المقرر	المجموع	النسبة المئوية
المثلث	١٠،٠٠٠	٦،٨٢٦،٤	٦٨،٢
حيفـا	١٧،٥٠٠	١١،٤٢٨،٧٥	٦٥،٣
الجنوب والنقب	٢،٥٠٠	١،٥٠١،٤	٦٠،٦
السهل	١٠،٥٠٠	٥،٩٨٢،٧٠	٥٦،٩
الناصرة	٣١،٥٠٠	١٧،٦٦٣،٤	٥٦،
تل ابيب — يافا	٢٥،٠٠٠	١٢،٦٩٩،٧٤	٥٠،٩
القدس	٣،٠٠٠	١،٠٠٠،٤	٣٣،
متفرقات	—	٥٠،٤	—
المجموع	١٠٠،٠٠٠	٥٧،١٥٨،٤٥	٥٧،١

مجلس الامن يواصل اليـوم بحث — بقيـة

فانهاتستر على العدوان الصهيوني . وقال ايضـا ان المـساس بالاردن يشكل مساسا بصلاحيات مجلـس الامن . واضاف : ان الوضع متوتر للغاية ويتعقد ساعة تلو ساعة . ان الناس في اقسام كبيرة من بـلادي يتظاهرون ضد العدوان الاسرائيلي . بسبب هذا العدوان الدموي فقـد الناس بيوتهم وممتلكاتهم وطعامهـم وبهائمهم ، وقتـل ثمانيـة اشخاص مدنيين ، بينهم عجوزان ، وجـرح اطفال ونساء . ومن القوات الاردنية قتل ١٢ شخصا وجرح ٣٢ .

ثم وقف منـدوب اسرائيـل ، واستعرض الحوادث الاخيرة علـى الحدود واكد على ان حكومة اسرائيل قد قررت القيام بعمليات محليـة ومحددة ضد القرى المشتركـة في اعمال التخريب ، بعـد ان عيل صبرها» . ولـم ينـس المنـدوب الاسرائيلي ان يعرب عن آسف حكومته العميق على الضحايـا والخسائـر التي الحقها عدوان اسرائيل !!! .

اما المندوب الامريكي فقد وصـف العدوان بانه انتهاك واضح لاتفاقيـة الهدنة على الرغم مـن ان اعمـال التخريب مؤسفة ، وطالب المنـدوب الامريكي «بالتحفـظ» من سياسـة الانتقام الاسرائيلية .

وقال المندوب البريطانـي انـنـا نضع مسؤولية هذه الاعمال التـي تزيد خطر تشديد النزاع على حكومة اسرائيل .

وفي الجلسة الثانية لمجلس الامـن تحدث المندوب الفرنسي وقـال : ان فرنسا تندد ، بصورة قاطعة ، بهـذه العملية العسكرية التـي اقترفهـا السلطـات الاسرائيليـة ونفذتهـا السلطات الاسرائيلية . وقال لا يمكن المقارنة بين العمليات الانتقامية وبـين الحادث الذي ادى اليها . واضاف : ان الطابع الاعمى لمثل هذه العمليات يسطع كثيرا في هذا الحادث الراهن .

اما مندوب الاتحاد السوفييتـي ، فقد طالب بالتنديـد ، بشـدة ، باسرائيل كمعتدية ، وباتخاذ خطوات ناجعة لضمان وقف اعمال العـدوان التي تقوم بها اسرائيل ضد الـدول العربية . وقال المندوب السوفييتي «ان زعرنة اسرائيل تشكل تحديـا للمجلس» . واضاف انه يامـل الا تبقى بيانـات الولايـات المتحـدة وبريطانيا فارغة ، وان تاتي بعدهـا خطوات عملية ، بواسطة المجلـس ، للحيلولة دون تكرار مـا جرى يـوم الاحــد .

اشـكول يعـلن — بقيـة

مرة ان المسؤولية الاساسية عن موجة الاعتداءات على اسرائيل انما تقع على عاتق الحكومة السورية ولكننا اوضحنا في مناسبات عديدة وكذلك في ابحـاث مجلس الامن ، ان اي دولة يلقى فيها المخربون مساعدة او يمرون عبـر اراضيها الى اسرائيل لن تستطيع ان تتحرر من المسؤولية عن اعمالهم .

وانتقل اشكول للتحريض عـلى الاتحاد السـوفييتي فقال : ربما تعتقد سوريا بانها في حماية ظل دولة كبرى اتخذت لنفسها النظرية الكاذبة باننا ، نحن اسرائيل ، اداة في يد عنـاصر اجنبية .

وهنا اتهم اشكول مندوب الاتحـاد السوفييتي في مجلس الامن وقال : فبسبب حق النقض (الفيتـو) السوفييتي لم يتمكن مجلس الامن من التوصل الى قرار واضح يطلب من سوريا القيام بعمل ناجع لوقف اعمال التخريب .

ثم اعلن اشكول ان العمليـة التي قام بها الجيش الاسرائيلي على جبل الخليل هي تحذير للحكومـة السورية .

وقـال اشكول : ان التوتر ليس ناجما عن « نزاع حدود » عادي بين طرفين الجانبين كما يحاول بعضهم اظهاره ، بل عن الاعتداءات المستمرة من جانب على جاره . ان الحل الاساسي للنزاع الاسرائيلي — العربي سياتي حينمـا يدرك العرب ان حق اسرائيـل في الاستقلال والسيادة ليس اقل من حق اي شعب في دولته .

وتكلم عضو الكنيست ، ميكونس ، فقال : ان تجديدا خطيرا قد طرا على سياسة الرد العسكري التي تنتهجها الحكومة هو العقاب الجماعي لسكان منطقة عربية كاملة خارج الحدود لان جماعة من المخربين تجيء منها وتعود اليها . واضاف ميكونس ان هذا الامر لن يمنع تسرب المخربين من جديد الى اسرائيل . ان الغزوة التي قام بهـا الجيش الاسرائيلي قد ادت الى تفاقم التوتر والى ايجاد ارض خصبة لكل مراكز «الفتح» و «الجبهة التحريـر الفلسطينية» و «ابطال العودة» .

وتحـدث النائب الفيري وقال : كيف يمكن وقف اعمال التخريب ؟ ان هذا سؤال صعب ولكن من الواضح ان اعمال الانتقام انما تزيد العـداء والبغضاء وتقوي الارهابيين .

ثم جرى التصويت على المقترحات

حـالة من التـوتر الشـديد — بقيـة

الدعوة للعمل العربي الموحد لرد العدوان الاسرائيلي

وممـا يزيد في حراجـة الوضع بالنسبة لحكام الاردن هو اعلان الدول العربية عن استعدادها لمساندة الاردن في وجـه الاعتداءات الاسرائيليـة ودعوتها لتوحيد الصف لمقاومـة مؤامرات الامبريالية وحكام اسرائيل .

وقد توجه احمد الشقيري رئيس «منظمة التحرير الفلسطينية» ، اول امس ، الى الملك حسين مطالبا اياه بتجنيد الفلسطينيين في جيش شعبي ، وصرح بانه مستعد لتزويد هذا الجيش بالسلاح الخفيف والمتوسط وبالمدافع المضادة للطائرات والدبابـات حتى يتمكن من الدفاع عن كل قرية ومدينة على حدود بلاده .

وحذر الشقيري قائلا : واذا لم يقم الملك بذلك فسوف تهاجم اسرائيل نابلس وجنين والقدس واماكن اخرى . اما اذا عمل على تلبية هذا الطلب فسوف نضع تحت اشراف القيـادة العربية المشتركة وحدات من الجيش الفلسطيني الموجودة في غزة وسيناء وسوريا والعراق وننقلها الى الاردن .

برجنيف يؤيـد فكرة عقد مؤتمر — بقية

واشار برجنيف الى الضرورة الملحة في اجراء اتصال بين الاحزاب الشيوعية المختلفة لهـدف اقرار تكتيـك واستراتيجية الحركـة الشيوعيـة العالمية . وذكر ان الشيوعيين في جميع انحاء العالم اظهروا وحدتهم في تقديم المساعدات لفيتنام ، وتـدد بموقف حكومة الصين على رفضهـا الانضمام الى الجبهة الموحدة لتاييد الفيتنام .

واعرب برجنيف عن امله انه سوف يكون بالمستطاع ان يتغلب الشـعب الصيني وحزبـه الشيوعي على المصاعب الحالية ويحتلان مكانهمـا اللائق في عائلة الحركة الشيوعيـة العالمية .

« مالطا يوك »...

في نظر صحيفة المشقين من جماعة ميكونس — سنيه ، رئيس الجمهورية العربية المتحدة يوك . فهي لا تزال تكتب «الكولونيل ناصر» .. يظهر من باب التضامن «الاممي» مع « صوت اسرائيل» . فالى هـذا المدرك الصبياني تنحدر صحيفة تزعم انهـا تدعو الى التفاهم اليهودي — العربي والسلام !

تعـزيـة

الى الاخ عطاالله صباغ وعائلته في الناصرة ، تعازينا الحارة بوفاة المأسوف على شبابه ابن عمكم
كمـال
له الرحمة ولكم جميل الصبر والسـلوان
محمد ابو الرب وعائلته
حيفـا

مصلحـة اسرائيل تقتضي — بقية

المحادثات التي جرت بين شركات النفط التابعة لها وبين الحكومة السورية حـول مخصصات النفط التي يجب دفعها لسوريا مقابل مـرور انابيب النفط في اراضيها . ولذلك يجري الربط بين موقف الدول الاستعمارية من سوريـا والحوادث التي تسبب سقوط الضحايا . ولذلك يجب اخذ النشاط التـآمري الاستعماري بالحسبان ، وان هذه الحوادث قد تكون مدبرة بواسطة هـذا النشاط وخاصة من قبل اقلام الاستخبارات الاستعمارية او وكلائهـا لتنظيـم الاستفزازات .

في التـاريخ امثلة كثيرة على ذلك ويجب تعلم درس منها . وحكومـة الاتحاد السوفييتي معنية بالتاكد من الماضي ايضا . ان حكومة اسرائيل لن تكون وسيلة في ايدي سياسة القوى الاستعماريـة الاجنبية التي تتعارض مصالحها مـع مصالح اسرائيل . وحكومة الاتحـاد السوفييتي تامل ان تكون حكومـة اسرائيل بعيدة النظر فتاخذ هـذه الامور بالحسبان .

وحكومة الاتحاد السوفييتي تقـول اشياء واضحة لحكومة اسرائيل لان الاتحاد السوفييتي يقيم معها علاقات دبلوماسية ولان منطقة الشرق الاوسط قريبة من حدود الاتحاد السوفييتي .

ويعود التصريح فيؤكد ان الاتحاد السوفييتي سيتخذ الاجراءات اللازمة للمحافظة على السلام والامن ولمنـع صدام كبير في المنطقة — كما فعل في

* في سبيل اكثرية شيوعية في مجلس بلدية الناصرة * حتى لا تعود سيطرة اعوان مباي على بلديتنا * ومن اجل تمتين وحدة الصف الكفاحيـة

يعقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة اجتماعات انتخابية

الجمعة ١٨–١١ الساعة ٥ مساء — جبل الدولة —		اميل حبيبي
الجمعة ١٨–١١ الساعة ٦،٣٠ مساء — شيكون العمال العرب —		فؤاد خوري
الجمعة ١٨–١١ الساعة ٦،٣٠ مساء — بيت صبيح زياد —		توفيق زيـاد
الجمعة ١٨–١١ الساعة ٧ مساء — بيت الياس شرش —		اميل حبيبي
السبت ١٩–١١ الساعة ١٠ صباحا — مقهى الجرينة —		سليم القاسم
الاثنين ٢١–١١–٦٦ الساعة ٧ مساء — بيت نقولا عاقلة		فؤاد خوري

آن اوان الشـد فـاشتدي — بقيـة

البطـالـة يهددهم بغض النظر عن نتائج الانتخابات البلدية . ولكن ليس امامهم من سبيل لمكافحة هذا الخطر سوى سبيل الكفاح والنضال ، سوى ان يشهروا سيف الكفاح والنضـال الماضي وهو حزبهم الشيوعي . ان امنون لين يريد اضعـاف الحـزب الشيوعي حتى يتسنى لحكومته طرد العمـال العرب بدون ضجة . ولكن العمـال العرب يعرفون انـه مـا من طريق امـامهم لفرض احترامهم على الحكومـة سـوى تقوية حزبهـم الشيوعي . حينئذ تضطر الحكومـة ان تحسب حساب العمال ولقمة خبز العمـال .

وكذلك جميع المغبونين في الناصرة ، جميع التجار والصناعيين الذين تميز الحكومة ضدهم ، يعرفون انه اذا نال الشيوعيون اكثريـة الاصوات حينئذ تضطر الدوائر الحكومية المختلفة الى مراضاتهم والى تلبية بعض حقوقهم . اما اذا نجح زلم امنون لين في العودة مرة اخرى الى السيطرة على البلدية فلن تهتم الحكومـة لمصلحـة احد ، وستشجـع الحكومـة في المضـي بسياستها في اهمال الناصرة وحقوق اهاليها .

الشيوعيـون اهـل لتحمـل المسؤوليـة

ما جربناه من مسـاوىء اعوان المباي والمراخ الخنوعيين ١٩ سنـة . آن الاوان كي نهز الرسن لهذه الحكومة التي استخفت بنا وبحقوقنا وتوهمت انها تضعنـا في الجيبة حين تشتري بضعة اعوانها بمصالح شخصية ضيقـة . ان اخوانـنـا وابنـاءنـا الشيوعيين يستحقون منـا علـى تضحيـاتهم واخلاصهـم ان نعطيهـم ثقتنـا .

ولذلك يستهجن اهالي النـاصرة دعاية المباميين التي اصبحت تركز على الادعاء بان الشيوعيين لا يصلحون لتسلم السلطة البلدية .

ان الشيوعيين اثبتوا انهم يصلحون لتسلم مصائر شعوب ودول باسرها . والشيوعيون يقودون مئات البلديات في بلاد راسمالية مثل فرنسا وايطاليا والهند ولبنـان وغيرهـا . واهـالي كفرياسيف وعبلين ينظرون بكل احترام لـدور الشيوعيين القيادي هنـاك .

والشيوعيون فقط الذين يستطيعـون ان يفرضوا على الحكومـة ان تقـوم بواجباتها تجاه الناصرة ، ويستطيعون ان يفشلوا كل مؤامرة على النـاصرة ومستقبلها ، وينقذوا بلدية الناصرة من التبذير والمحسوبيـة ، ويصونوا اموالهـا لمصلحـة النـاصرة فقط ، مصلحـة تطورهـا ومصلحة مدارسهـا وللدفاع عن مصالح العمال والشباب والتجار الصناعيين ، ويستفيدون من صفة النـاصرة السـياحية لمصلحـة الناصرة نفسها .

اما المبـاميون فـلا يصلحـون الا لبلبلة الناس وتيئيسهم ، ولا يصلحون الا للتستر على حكومة اشكول كمـا تستروا في المـاضي عـلى حكومـة بن غوريون وحرب سيناء ...

نحـو الاجتمـاع الشعبـي الختـامي

ويستعد عمـال النـاصرة الان للاجتمـاع الشعبي الاختتامي الضخم الذي يعقده حزبهم الشيوعي غدا ، السبت ، في الساعة الخامسة مساء في سينما امير ، حيث سيلقي قـادة القـائمة الشيوعيـة وقـادة الحزب الشيـوعي اهـم الخطب في هـذه المعركـة ، ويكشفون على كل ما بقي مخفيا من الاعيب امنون لين والقوائم الاربع التي يدب عليها ، ويوضحون طريق الناصرة نحو مستقبلها النير ، ويشرحون الوضع السياسي الحالي على اثر الغزوة العسكرية الخطيرة على بعض قرى الخليل .

يتنـادى شعب النـاصرة الواعي الكـادح الى تحويل هذا الاجتمـاع الختامي الى مظاهرة لوحدة الصف والتصميم على فتح صفحة جديدة في تاريخ الناصرة والشعب كله .

في كل مكان تسمع التصميم : كفى وملاعبها ، من اجل الصحة والنظافة ،